

مَدِينَةُ الْحَيَاتِ



مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة تصدر عن قسم الثقافة والإعلام - الأمانة العامة للعتبة المقدسة العدد 71 السنة الخامسة ربيع الأول 1435هـ

وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ



8



11



17



36



مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة
تصدر عن قسم الثقافة والإعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (1102) لسنة 2008م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم
(929) لسنة 2010م

minber@aljawadain.org

www.aljawadain.org

مهرجان الإمامين الجوادين عليهما السلام

لشعر العربي

للمدة من 10 - 11 رجب 1433 هـ

الموافق 1 - 2 / 6 / 2012



يَسْرُ

الأمانة العامة

للعتبة الكاظمية المقدسة

دعوة الشعراء الكرام للمشاركة

بقصائدهم

في الإمامين

موسى بن جعفر الكاظم

ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام

ترسل النصوص على البريد الالكتروني
jawadpoetry@yahoo.com

للاستفسار 07712227841

حاول بعض ممن يكتبون التاريخ أن يحددوا عن مسار الحق وطمس الحقائق التاريخية وسير العظماء .. وكل مساعيهم باءت بالفشل ذلك لأن هؤلاء العظماء هم صناع التاريخ، وإن الشمس لا يمكن أن تحجبها غيمة عابرة أو غبار، فسرعان ما يذهب أدرج الرياح، وأنه لا يمكن أن يصح إلا الصحيح .. حتى القلم عندما يهيم بالشروع في الكتابة عنهم ويأخذ موضعه بين الأنامل تجده مسترسلا لغزارة وقوة المادة التي يتناولها موضوعه.

لقد انعم الله على هذه الأمة وميزها بأن جعل منها رجالاً عظماء كالرواسي الشامخات نذروا أنفسهم وحياتهم ليكونوا إنموذجاً يقتدى به من قبل الأجيال اللاحقة، من خلال سير حياتهم المزدانة بالفضائل والخصال الحميدة، وبما قدموه من معالجات لجميع ميادين الحياة وفق الشريعة الإسلامية السمحة، ولم يتركوا بعد رحيلهم أي باب من أبواب العلم موصدة، بل جعلوها مشرعة ينهل منها القاصي والداني كل مالذ وطاب من زاد المعرفة والتقوى .

كان نبينا محمد بن عبد الله ﷺ في طليعة النخبة التي عطرت التاريخ الإسلامي والانساني .. نفحة من نعيم السماء تسلفت عبر أدغال الوثنية وتقاليد التخلف والرذيلة والزيغ والانحراف والتمرغ بوحل الجاهلية التي كانت تفوح بها ارض الجزيرة العربية لتعطرها بشذى وعبق الإسلام والتسامح والتكافل الاجتماعي والسلام .. رسالة ترعرعت في ظل قلب الرسول الأعظم ﷺ استطاعت أن تضرب بإسفينها أرض العرب وتنقلهم من حال إلى حال . ولم تكن دعوته تلك محصورة ضمن اطر ضيقة، بل كانت منفتحة تتلاءم مع الفكر الإنساني الخلاق بأبعاده الواسعة . لذا كان رسولنا الأعظم ﷺ مثار إعجاب المنصفين من المستشرقين والفلاسفة والأدباء والسياسيين، وأطلقوا العنان لأقلامهم من التطوف في عوالم رسالته السمحة.

ازاء هذا الإرث التاريخي العظيم الذي أكرمنا الله به، وجعلنا خير امة أخرجت للناس لآبدي لنا ان نتحمل تلك المسؤولية الملقاة على عاتقنا، فمابال بعضهم وقد أرخى اللجام لأهوائه ونزواته يلهث وراء زخارف الدنيا وطمعها والتقاتل على المراكز والمناصب والأموال على حساب دم الأبرياء من أبناء هذا الشعب المغلوب على أمره .. وما حجتنا وقد ترك فينا الرسول ﷺ من ذريته أئمة معصومين هم حجج الله على أرضه ليديموا رسالة جدهم ﷺ، ما بالنا وقد تركوا لنا يئابيعا من العلم والمعرفة، منها مدرسة الامام المعصوم السادس جعفر الصادق عليه السلام الذي نحتفل اليوم بذكري ولادته والتي تزامنت مع ولادة جده الرسول الاعظم ﷺ .

ما احوجنا اليوم لأن يتخذ بعضهم من هاتين المناسبتين الميمونتين فرصة لصفاء قلوبهم وترك خلافاتهم وراء ظهورهم، مادام في ذلك حقنا لدماء المسلمين وسلامتهم .. ويكفي مكابرة وإصراراً على الخطأ، قال الإمام الصادق عليه السلام: (لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار) .

4

من وصايا الإمام الكاظم (ع)

5

الإمام الجواد (ع)
ومفاهيم النشاط الإسلامي

6

استفتاءات

7

السيد هادي الكاظمي

14

ولادة النور

18

مدرسة الامام الصادق (ع)

26

من وحي القرآن الكريم

28

قوة الإرادة ..

32

مهنة الصياغة

34

استراحة القارئ



من وصايا

الإمام الكاظم عليه السلام

إن لكل شيء دليلاً، ودليل العقل التفكير
ودليل التفكير الصمت

يُعد التفكير مظهراً من مظاهر سعي الإنسان للوصول إلى نقطة التحول الجوهرية في حياته وتغيير واقعه، ودليلاً على نضوج شخصيته وإدراكه لأمر دينه ودنياه. ومن هنا فإننا نجد إن تراث أهل البيت (عليهم السلام) وتراث الإمام الكاظم (عليه السلام) تحديداً كان حافلاً بكلمات ووصايا عظيمة تزخر بالكثير من هذه المفاهيم الرائعة المشحونة بذخائر الحكمة التي ترشد إلى طريق السعادة في الدارين، وتفتح أمامنا آفاقاً رحبة للتأمل في عجائب صنع الخالق عز وجل والتدبر في آياته وحكمته واخذ العبرة والدروس منها والتهيئة والاستعداد ليوم لقائه، ومن المؤكد إن كل هذه الحركات التفاعلية بين الإنسان وذاته لا يمكن حصولها إلا بوجود أرضية وأجواء ملائمة، وجود وملكة لديه تمهد له حتى يستطيع ذلك، وأخلاق سامية تمكنه من الوصول إلى الهدف المنشود إلا وهو التغيير الجذري والسير في مدارج الكمال.

وعنى إمامنا الكاظم (عليه السلام) بهذا الجانب الأخلاقي في حياة الفرد وهو الصمت

بالمعنى الايجابي الذي تضمنه حديثه المبارك والذي تجسد في أعظم وأروع صورته في حياة وسيرة نبينا الأكرم المثل الأعلى للإنسانية جمعاء والذي بعث ليتمم مكارم الأخلاق، وسار عليه من بعده أئمة الهدى (عليهم السلام) يقتفون أثره بسلوكهم وبما اثر عنهم من وصايا وإرشادات لأصحابهم، فكان (عليه السلام) يوصي دوماً أصحابه بالتحلي بالصفات الكريمة ليكونوا قدوة صالحة للمجتمع، وينشروا مفاهيم الخير والصلاح والتدين بين الناس، حيث جاءت وصيته لأصحابه

بالصمت وبين لهم فوائده بقوله (عليه السلام): **(إن الصمت باب من أبواب الحكمة،**

وإن الصمت يكسب المحبة، وأنه دليل على كل خير)، فعلى

الموالي الحقيقي إن يتخذ من هذه الوصايا والحكم العظيمة نقطة لتحوله جوهرياً، والتمرد على عامل الهوى والشيطان، واستثمار زخم التوجه والانقطاع إلى الله تعالى في المشاهد الشريفة لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) والفيوضات والبركات العظيمة التي تحف بها من كل جانب.



الإمام الجواد عليه السلام

ومفاهيم النشاط الإسلامي

إن حركة الإنسان في المجتمع تشتدّ بمقدار تجذره وتأثيره في ذلك المجتمع ، وتحتاج هذه الحركة إلى عوامل عدة تضع في الإنسان موقعه الطبيعي بين أفراد ذلك المجتمع، حيث يكون عنصراً فعالاً ذو نتائج عملي على جميع المستويات الأخلاقية والتربوية والمادية .

لذلك توجه الإمام الجواد عليه السلام باعتباره الشخصية الرائدة الوحيدة في عصره التي أوكلت إليها مهمة إرشاد الأمة إلى توضيح المفاهيم المتصلة بالنشاط الإسلامي للفرد المؤمن وللطليعة المؤمنة في المجتمع، وأول هذه المفاهيم هو كلما ترسخ مركز الإنسان في المجتمع ازداد توجه الناس إليه وطلبهم منه في قضاء حوائجهم وحل مشاكلهم ، حيث روى الإمام الجواد عليه السلام عن أجداده عن

الإمام علي عليه السلام: (ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت عليه مؤونة

الناس ، فمن لم يحتمل تلك المؤونة فقد عرض النعمة للزوال)^١،

أما المفهوم الآخر فهو ان بقاء نعمة الإنسان واستمرار موقعه في الأمة مقترن بدرجة إحسانه إليها وخدمته لها ، يقول إمامنا الجواد عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام: (إن لله عبداً يخصصهم بالنعم، ويقرّها فيهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها عنهم وحولها إلى غيرهم)^٢ ، هذا بالإضافة إلى ضرورة مجازاة المحسن بالشكر، يقول عليه السلام راوياً

عن أمير المؤمنين عليه السلام ، (كفر النعمة داعية المقت ومن جازاك بالشكر

فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك) ، وكذلك تحسين العلاقة بين الناس وأصول

التعامل بين الأصدقاء، وضرورة اختيار القرين الصالح لما يورثه من اثر على المرء

فقد روى عن جدّه أمير المؤمنين عليه السلام في هذا المجال: (ثلاث خصال تجتلب

بهن المحبة : الإنصاف في المعاشرة، والمواساة في الشدّة ،

والرجوع إلى قلب سليم)^٣ ، وقول الإمام الجواد عليه السلام: (فساد

الأخلاق بمعاشرة السفهاء، وصلاح الأخلاق بمنافسة

العقلاء، والخلق اشكال فكل يعمل على شاكلته، والناس

إخوان، فمن كانت إخوته في غير ذات الله فإنها تحوز عداوة) ،

ومن ذلك قوله تعالى: (الأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ)^٤ .

من هنا تتبين حقيقة ساطعة وهي ان حصول المرء على الأخ المخلص في الله يعد فوزاً بشيء

عظيم، ونعمة كبيرة انعم الله تعالى بها عليه، وينبغي له مشاورته واستتصاحه واخذ المشورة منه.

إن هذه المفاهيم والأسس الرصينة التي تبين الإطار النموذجي العام لتعامل الفرد والنخبة الواعية

الرسالية مع الأمة تشكل منهاجاً ودستوراً رافياً لبناء مجتمع إسلامي مثالي يسوده التعاون والتآلف

والعدل، وتتجسد فيه أسمى معاني الإخوة الإسلامية .

(١). : مستدرک عوالم العلوم : ٢٣ / ٢٧٦ .

(٢). : مستدرک عوالم العلوم : ٢٣ / ٢٧٦ .

٣: مستدرک عوالم العلوم : ٢٣ / ٢٨٠ .

(٣). : مستدرک عوالم العلوم : ٢٣ / ٢٧٩ .

(٤). : الزخرف (٤٣): ٦٧ .

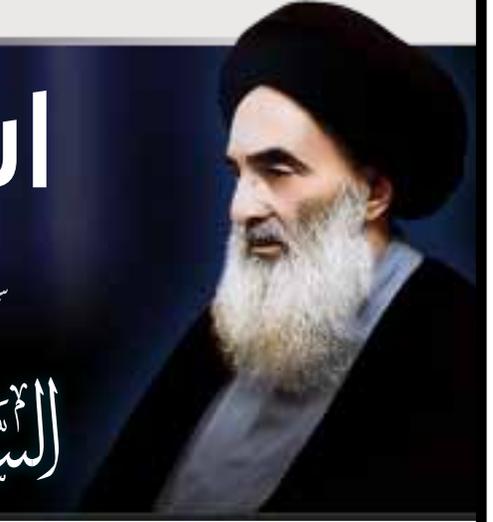
إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

استفتاءات..

سِمَا حَاجَةِ الرَّجْعِ الدِّبْنِيَّاتِ اللَّهُ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِيَّاتِ

دام ظلّه الوارف
www.sistani.org



ممتع ، ثم يحين وقت الصلاة ، ويستمر المسلم بمشاهدة الفلم ، حتى إذا انتهى العرض، ذهب لأداء صلاته ولو قبل انتهاء الوقت المحدد للصلاة بفترة قصيرة؟

الجواب: لا ينبغي للمسلم تأخير الصلاة عن وقت فضيلتها إلا لعذر ، وليس من ما ذكر .

السؤال: هل يجوز السهر ليلاً مع احتمال عدم الاستيقاظ لصلاة الصبح؟
الجواب: إذا لم يعد ذلك تهاوناً بالصلاة فلا بأس به.

السؤال: إذا أستيقتظ قبل الوقت فهل يجوز له العود إلى النوم مع علمه بعدم الانتباه قبل خروج الوقت ؟ وهل يجب استخدام ما ينبهه كالساعة مثلاً ؟

الجواب: العود إلى النوم وعدم استخدام المنبه إذا كان يعد استخفافاً بالصلاة وتهاوناً في أدائها لم يجز.

السؤال: هل السهر المفوت لصلاة الصبح حرام؟

الجواب: إذا كان بحيث يصدق عليه الاستخفاف والتهاون بالصلاة لم يجز .

السؤال: امرأتي تصلي و لكنها تسرع في الصلاة ولا تحافظ على الصلاة في أوقاتها هل يجوز لي أن اضربها ؟

الجواب: عليك الوعظ و الأمر بالمعروف ولايجوز الضرب .

السؤال: أخذت مبلغاً من المال مقابل قراءة ختمة للقرآن الكريم وذلك في شهر رمضان المبارك عن طريق أحد الوكلاء الأجلاء وقد انقضى الشهر ولم أكمل الختمة ولا يعرف من هو صاحبها لأن الوكيل لديه عدة منها فما هو حكمي في هذه المسألة ؟

الجواب: إذا كان متعلق الإجارة هو قراءة القرآن وذلك في شهر رمضان فيكفيك أن تكمل الختمة في شهر رمضان الآخر وأما إذا كان مقيداً في العقد بهذه السنة فتستحق من الأجرة بنسبة ما قرأت . وبالنسبة إلى مالم تقرأ منها فإن لم تعرف صاحب الثمن ويئست من الوصول إليه أو معرفته فتصدق به بإذن الحاكم الشرعي . على الأحوط . .

السؤال: هل يجوز لي أن أخذ أجراً مقابل اعطائي بعض المعلومات لطرف مقابل ؟

الجواب: يجوز إذا كان نقل المعلومات في حد ذاته جائزاً .

السؤال: ما حكم من لا يداوم على الصلاة ؟
الجواب: تارك لواجب و يجب عليه قضاؤها ويجب على غيره ان يامرّه بالصلاة ان احتمل التأثير .

السؤال: ما حكم من لا يؤدّي الصلاة في وقتها و قد تفوت الصلاة و قد يجمعها مع الصلاة الاخرى ؟

الجواب: يفعل حراماً إذ لا يجوز تأخير الصلاة عن وقتها .

السؤال: هل يجوز التلهي بمشاهدة فلم

السؤال: رجل يعمل على العزف بالآلات الموسيقية و يأخذ الأجرة عليها فما حكمه ؟
الجواب: اذا كان يمارس العزف بكيفية لهوية فهو حرام و أخذ الأجرة عليه حرام ايضا .

السؤال: عملي سائق سيارة اجرة (تكسي) والتقي المكالمات من خلال الشركة التي اعمل بها وذلك من خلال جهاز داخل السيارة . المشكلة هي ان بعض الاشخاص مخمورين و هناك بعض الزبائن يحملون الخمر مع مشترياتهم فما هو الحكم في هذه الحالة ؟

الجواب: لا شيء عليك و لكن لاتأخذ اجرة على حمل الخمر و يجوز اخذ الاجرة على حمل الشخص و ان كان معه خمر .

السؤال: نحن نقيم في كندا والحكومة الكندية تعطي رواتب شهرية لغير العاملين فهل يجوز العمل وأخذ الأجرة بدون علم الحكومة وبذلك يستمر الراتب الذي تدفعه الحكومة للشخص ؟

الجواب: لا يجوز أخذ الراتب إلا مع إعلام الجهة السامحة .

السؤال: صديقي يعمل سائق تكسي وفي أحد الأيام أخذ أحد الزبائن وكانت الأجرة مبلغ ١٠ دولار ولكن الزبون أعطاه ١٠٠ دولار عن طريق الخطأ ، صديقي حاول اللحاق به ولكن الزبون دخل الى البار لذلك لم يستطع الدخول خلفه ، السؤال هو ما الذي يستوجب فعله في هذه الحالة علماً أن الزبون ليس مسلماً ؟
الجواب: يجوز لك تملك الزائد .

السيد هادي الكاظمي

١٢٣٥ - ١٣١٦ هـ

السيد هادي بن السيد محمد علي بن صالح الموسوي الكاظمي، ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٣٥ هـ.

التجارة واستدام على تدريس العلوم الدينية فكان يجلس من أول الصبح إلى الظهر يدرس في الفقه والأصول والعربية والمنطق والكلام ولا يوجد مدرس في ذلك غيره، ويحضر درس الشيخ محمد حسن آل ياسين ويقوم مع ذلك بقضاء حوائج المحتاجين، وكان خبيراً بعلم الطب نظم فيه أرجوزة ضمنها نفائس مطالب الطب والأخلاق.

وكان المترجم حسن التقرير جيد التحرير لكنه كان لا يرضى بتحريراته، وكلما كتب كتاباً عاد إليها وغيرها وكلما يكتبه يرمي به في دجلة، وانفق أن بقي أكثر من سنتين تاركاً للتدريس وصلاة الجماعة لا يخرج من داره إلا أواخر الليل لزيارة مشهد الإمامين (عليهما السلام) لا يدخل على أحد ولا يراود أحداً ثم عاد إلى حاله الأول وكان قليل النوم وإذا نام لا يمد رجله بل يجمعهما ويتكى في زاوية من البيت ولا يأكل في الليل والنهار إلا مرة واحدة.

توفي في الثاني والعشرين من جمادى الأولى ١٣١٦ هـ، ودفن في الحجرة الثانية من حجر الصحن الكاظمي الشريف على يمين الداخل من الباب الشرقي المعروف بباب المراد^(١).

(١). أعيان الشيعة ١٠: ٢٣٤، ومعارف الرجال ٣: ٢٢٤.

الحروف والأعداد وعلم الرمل والجفر وكان أستاذه المذكور يرغبه في تعلم تلك العلوم فأجابه وتعلمها حتى صار عارفاً بها ماهراً فيها لكنه لم يتظاهر بها وأخفى معرفتها إلى آخر عمره حتى أنه لو القول لولدها سألته يوماً تعليمي إياها فقال: بني ما في تعلمها مزيد فائدة.

قال: ثم هاجر إلى النجف الأشرف ولازم درس الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب (أنوار الفقاهاة) خمس سنين فكتب عمه السيد صدر الدين إلى الشيخ حسن أن يأمره بالرجوع إلى إصفهان ليزوجه بنت عمه السيد قاسم فرجع وتزوجها، وبعد سنة عاد إلى النجف الأشرف وترك عياله عند عمه وحضر درس الشيخ حسن ثم لازم درس الشيخ مرتضى الأنصاري، وفي سنة ١٢٦٣ هـ جاء عمه السيد صدر الدين إلى النجف فأمره بالتوجه إلى إصفهان لإحضار عياله، فلما ورد بلد الكاظمين وجد عمته الشريفة رحمة زوجة الشيخ حسين محفوظ قد سقطت من السطح وتكسرت فأقام عندها يمرضها فبينما هو كذلك إذ جاءه موت زوجته في إصفهان ووفاه عمه في النجف، فأراد الرجوع إلى النجف فطلب إليه جماعة منهم الفقيه الشيخ (محمد حسن ياسين) الإقامة عندهم فأقام واشتغل بالتدريس وحضور درس الشيخ وتزوج ابنة بعض

قال صاحب أعيان الشيعة: ذكره ولده في تنمة (أمل الأمل) وبالغ في مدحه والثناء عليه فمما قاله في حقه: المقتدي بآثاره المهدي بأنواره عمدة المحققين وملاذ المدققين بحر الفضائل الذي ساغ لكل وارد، وكعبة المجد التي يطوي إليها كل قاصد، الجامع بين الرواية والدراية لم يسمع الزمان بمثل أخلاقه وتواضعه ورأفته وفتوته وسخائه وإبائه، لا يرجع منه المحتاج إلا بحاجة مقضية، وربما كان لا يجد الدراهم فيعطى السائل خاتمه أو بعض ثيابه أو أواني داره.

وقال: وفي أيام رضاعه سافر به أبوه مع الأهل والعيال إلى زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) ثم زار أخاه وشقيقه السيد صدر الدين الساكن بأصفهان فسأله المقام عنده فتوفي فيها سنة ١٢٢٧ هـ فكفل المترجم له عمه السيد صدر الدين ورباه كأعز ولده وصار يزيد في تشويقه للعلم حتى أنه كتب له ألفية ابن مالك بخط فاخر على ورق (الترمة المذهب) وكان يكافئه كلما حفظ عشرة أبيات منها، حتى فرغ من العلوم العربية وسائر المقدمات وهو ابن اثنتي عشرة سنة وصار يحضر درس عمه في الفقه بأمره قبل أوان حلمه، وكان له أستاذ يقرأ عليه في المنطق والكلام يعرف بالميرزا عبد الكريم جمع العلوم خصوصاً على الأوائل وبعض العلوم الغربية كعلم

سماحة السيد محمد الصافي في ضيافة الإمامين الجوادين عليهما السلام



تشرف سماحة السيد (محمد الصافي) وكيل سماحة آية الله العظمى السيد (علي السيستاني) دام ظلّه الوارف في القطر السوري، بزيارة الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء عند ضريحي الإمامين (عليهما السلام)، توجه الضيف الكريم والوفد المرافق له إلى مقر إدارة العتبة المقدسة، حيث كان في استقباله فضيلة الشيخ (مكي آل شطييط) عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة بكل حفاوة وترحيب، أطلع خلال اللقاء على معالم العتبة والانجازات المنفذة على الصعيدين العمراني والخدمي، وقد أبدى سماحته إعجابه واعتزازه بالجهود الكبيرة في توفير الأجواء الإيمانية لزائري الإمامين الهمامين (عليهما السلام)، ومستوى الخدمة المقدم لهم من قبل القائمين على هذا المكان المقدس، داعياً لهم بالتوفيق وقبول الأعمال عند الله تبارك وتعالى.



مؤسسة السجناء السياسيين تكرم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة



تسليماً للجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة الكاظمية المقدسة بأمينها العام وإدارتها الموقرة، وتعاونها مع مؤسسات المجتمع المدني في تقديم العون والمساعدة الممكنة لهم، قدمت مؤسسة السجناء السياسيين فرع الكاظمية درع المؤسسة للأستاذ الحاج فاضل الانباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة تقديراً منها لدعمه المتواصل ومساعدته الحثيثة في خدمة هذه الشريحة المظلومة من أبناء شعبنا الكريم، كما منحت المؤسسة بهذه المناسبة درعاً لكل من قسمي الثقافة والإعلام والعلاقات العامة التابعين للعتبة الكاظمية المقدسة.



مؤسسة الأقمار الثقافية

تقدم درع المؤسسة الى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

كما أبدى الأستاذ عامر الأنباري شكره وتقديره لكادر مؤسسة الأقمار الثقافية نيابة عن السيد الأمين العام وأعضاء مجلس الإدارة، وأشار في حديثه أن العتبة المقدسة لها الدور الكبير والفاعل في التواصل والتعاون مع المؤسسات الثقافية، لما تتمتع به من مكانة في نفوس المؤمنين فهي مصدر للإشعاع الفكري والثقافي النير، وأوضح أن العتبة المقدسة على استعداد دائم للمساهمة والمشاركة لدعم الأعمال والمشاريع الفنية التي تصب في خدمة أهل البيت عليه السلام بأسلوب يليق بمكانتهم وقداستهم، داعياً لهم بالتوفيق وبمزيد من العطاء والتألق والإبداع وان يكونوا عنصراً مؤثراً في المجتمع الإسلامي وان تسجل في صحيفة أعمالهم .

دعماً للجهود التي تقدمها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وتواصلها مع المؤسسات الثقافية والإعلامية في إحياء ونشر تراث وفكر أهل البيت عليه السلام، وعلى جميع الأصعدة، قدمت مؤسسة الأقمار الثقافية درع المؤسسة إلى الحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث تسلم الدرع الأستاذ عامر عزيز الأنباري رئيس قسم الثقافة والإعلام، وجاءت هذه الخطوة ليعبر فيها فريق عمل المؤسسة عن بالغ سرورهم لما حققته أعمالهم الفنية وعروضهم المسرحية من نجاحات خلال عرضها في العتبة الكاظمية المقدسة، وتواصلها في فتح آفاق جديدة وخطط مستقبلية لتقديم أداء أفضل في نتاجاتهم المسرحية الجديدة والتي تصب في خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام.



جمعية الرسول الأعظم (ص) الكشفية

في ضيافة

الإمامين الجوادين (ع)



تشرف وفد المرشدات النسوي لجمعية الرسول الأعظم عليه السلام الكشفية / فرع بغداد بزيارة الإمامين الجوادين عليهم السلام، وبعد أداء مراسم الزيارة والدعاء قام الوفد بجولة ميدانية في الصحن الشريف للاطلاع على معالم العتبة المقدسة و صحن التوسعة الجديد ومراحل الانجاز ومستوى التطور الذي تشهده على الصعيدين العمراني والخدمي. ثم زار شعبة النقش والزخرفة واطلع على اللوحات الفنية التي تعبر عن تاريخ وأصالة وقداسة مدينة الكاظمية وتراث الإمامين الكاظمين عليهم السلام.

حيث أعرب الأستاذ (قاسم سالم الربيعي) رئيس جمعية الرسول الأعظم عليه السلام الكشفية عن شكره الجزيل لإدارة العتبة الكاظمية المقدسة على حسن الضيافة والاستقبال، كما أشاد بتفاني وإخلاص العاملين والمنتسبين في العتبة المطهرة داعياً الله تعالى لتسديد خطى الجميع لخدمة أئمتهم الأطهار عليهم السلام.

تيمناً وابتهاجاً بهذه الذكرى العطرة التي ترافقت مع بزوغ كوكب دري في سماء الإمامة ولادة حفيد الدوحة النبوية الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام. أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة احتفالاً كبيراً في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، واستهل الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم شنف بها الشيخ الأستاذ (احمد احمد النعيع) أحد كبار القراء في جمهورية مصر العربية أسمع الحاضرين، بعدها ألقى الحاج فاضل الانباري الأمين العامة للعتبة الكاظمية المقدسة كلمة بهذه المناسبة أعرب في مستهلها عن بالغ سعادته وسروره وهو يزف التهاني والتبريكات لمقام مولانا الحجة بن الحسن عليه السلام والأمة الإسلامية وهي تعيش أفراح هذا المولد المبارك وأضاف :

لا يخفى عليكم ان من نعم الله تعالى ان منّ علينا بدين الاسلام..
وبعث الينا رسولا
ليتم مكارم الاخلاق
فشهد على ذلك الله
تعالى في كتابه العزيز
قائلاً: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ
عَظِيمٍ) وان من مصاديق
تكريم النبي عليه السلام ان نحتمل ونحتفي
في كل عام بهذه المناسبة الشريفة التي
كانت مبدأ الخير والبركة ومنشأ
السعادة والكرامة



ولادة تجلت فيها أعلى درجات العطاء الإلهي

للبشرية جمعاء وذلك اليوم الذي شرف الدنيا بقدمه عليه السلام فنحن نحتمي بعظيم غير وجه التاريخ.. وقاد مسيرة الإنسانية الى مدارج الكمال بعد ان كانت متهاوية الى الانحطاط والفساد.. فأراد ان ينتقل بهم الى مسالك الفلاح وابعادهم عن حبات الشيطان.
ان الرسول الأكرم عليه السلام لم يكن حكراً على قومية دون اخرى.. فقد ارسله الله تعالى للناس كافة فكان قائداً نحو الكمال الإنساني وسراجاً منيراً يهتدي به الضالون ليخرق ظلمات النفوس التائهة.. التي تبحت عن من يخلصها مما هي فيه من حيرة وضلالة.

ولم يترك الله هذه الأمة من دون قادة فجعل أوصياء بعد الرسول عليه السلام لتكون الحجة البالغة



يومٍ أشرقت فيه الدنيا بنور ربها، وأسفرت عن صبح أبلج بعد ليلٍ داج، ضحك فيه الحجر والمدر، وسُبح لله في السموات والأرضين، ولد فيه خير الأنام وأفضل الخلائق وأكرم العباد وأعظم الأنبياء والمرسلين وسيد الكونين ذلك المبعوث رحمة للعالمين النبي الأكرم محمد بن عبد الله عليه السلام، ولادة تجلت فيها أعلى درجات العطاء الإلهي كانت إيذاناً ببداية رحلة الخلاص والصلاح وانتشال البشرية من حضيض الجاهلية والشرك، الى رحاب الفضيلة والإيمان.



أما الواجب الثالث فهو الاتباع: فقد أمر الله تعالى نبيه أن يقول للناس: (ان كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) فأى سعادة تؤدي إليه إتباع النبي ﷺ. فالإتباع هو أن نحول هذا الذي عرفناه وتعلمناه من سيرة النبي الأكرم إلى واقع وسلوك..

وختاماً نعتذر لمقام الرسول الأكرم ﷺ فالكلمات ليس لها إلا ان نتبعثر خجلى أمام هيبتة وجمال نوره .. والله ذر الشاعر حينما قال:



على الناس ومنهم الإمام السادس من أئمة أهل البيت جعفر بن محمد الصادق ﷺ حيث يصادف مولوده يوم مولد سيد الكائنات ﷺ. فالإمام الصادق ﷺ كان كتاباته الامتداد الطبيعي لرسالة النبوة ومناراً للإشعاع الفكري ومنهلاً للعلم والفضيلة التي قامت على أسس مبادئهم وعلومهم الفقهية والاجتماعية والاقتصادية مذاهب ومناهج دول عدة فحياته كانت زاخرة بالعلم والهداية لل بشرية جمعاء.. وكان يوصي أتباعه بأن يكونوا دعاة صامتين من خلال أفعالهم وتصرفاتهم مع الناس ليس فقط بأقوالهم وألسنتهم ولطالما كان يوصيهم بالتزاور والمحبة والألفة والتعاون كما كان يفعل جده رسول الأعظم ﷺ.

أيها الإخوة الأعزاء:
ثلاثة أمور لعلها هي من أهم واجباتنا تجاه رسول الله ﷺ: وهي المعرفة والمحبة والاتباع. فأولاً .. يجب علينا ان نعرف مقام الرسول كي نتعلم منه كيف نحيا ونعيش .. وكيف ننصر الحق .. وكيف نكسب قلوب الآخرين.

العتبة الكاظمية المقدسة تحيي ذكرى ولادة الرسول الأعظم (ص) و ولادة حفيده الإمام جعفر الصادق (ع)



يا مَنْ يُثِيرُ حماستي بجمالِهِ
عُذراً إذا شاهدت ضعف لسناني
الله يعلم كم حركت في خلدي
من ذكرياتٍ وكم هيجت أشجاني
لبيكِ ملء فمي، لبيكِ ملء دمي
لبيكِ لبيك من قلبي ووجداني

والأمر الثاني: المحبة .. فقد أخرج الترمذي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: (احبُّوا الله لما يَغْذُوكُمْ من نِعْمِهِ وأحبُّوني بحب الله، وأحبُّوا أهل بيتي لحبي).. وهذا الحب يجعلنا في مقام الخجل .. كلما سؤلت لنا أنفسنا بمخالفة الرسول ﷺ.



بعدها القى الشاعر (مضر الألوسي) قصيدة من الشعر الفصيح مجدت صاحب الذكرى المباركة ومنها:

تمشي بياضك صوت النور مرتفع
وأسود الليل من صمّت به خجلا
لكنه وسياط الشوق تجلده
الليل ألقى ظلام الحب وارتحلا
وأنسل في الغار موعوداً ومنتظراً
قدومك الصبح حتى أدرك الأجلا
ثم القى الشاعر (علي اللامي) قصيدة حماسية من الشعر الشعبي عبرت عن مشاعر السرور والغبطة بحلول المولد النبوي الشريف، تلا ذلك قصيدة للشاعر الأستاذ (عامر الانباري) من الشعر القريض أبدع فيها وهو يصف مولد هذا النور الإلهي الذي استضاء به الوجود قائلاً:

بمولده.. هوى إيوان كسرى
زلزل كل (جبار كفور)
وأندرك كل (خوان أثيرم)
وبشركل (صبار شكور)
به هتف الوجود بكل حرف
وصفق في الجداول والبحور
وصار الكون عيداً سرمدياً
يتوج بالجلالة والسرور
كأن الأرض ما دارت قديماً
فأوحى ربها: يا أرض دوري
و تخلل الحفل المبارك مسيرة ولأئية حاشدة شارك فيها موكب خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام ومنتسبو العتبة المقدسة وجمع غفير من أهالي مدينة الكاظمية المقدسة، تحفهم رايات الولاء والتي انطلقت من حسينية آل الصدر باتجاه المشهد الكاظمي الشريف وصولاً لحرم الإمامين الجوادين عليهما السلام، صدحت بها حناجر المشاركين بالتهافتات والردات للشاعر (عباس الملا الكاظمي) عبرت عن الولاء المطلق للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وحفيده الصادق عليه السلام، ومنها:
كما شارك نخبة من رواديد المنبر الحسيني وهم:
(كرار الكاظمي وكاظم الطائي وسراج الكاظمي)

اليوم طير الفرح بالألحان غرد
يهني موسى الكاظم
بمولد محمد
يحمل أغصان السلام..
رفرف بصحن الإمام
اليوم تزهي الكاظمية





في إحياء هذه الذكرى الميمونة من خلال ما ألقوه من الأناشيد والابوديات والموشحات الولائية التي ترنمت بحب النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، وفي ختام الحفل الذي أدار فقراته كلا من عريفي الحفل (جاسم العبدلي وسامر الانباري) وزعت الهدايا على الفائزين في مسابقة (أسبوع الوحدة) التي أقامتها إذاعة الجوادين.

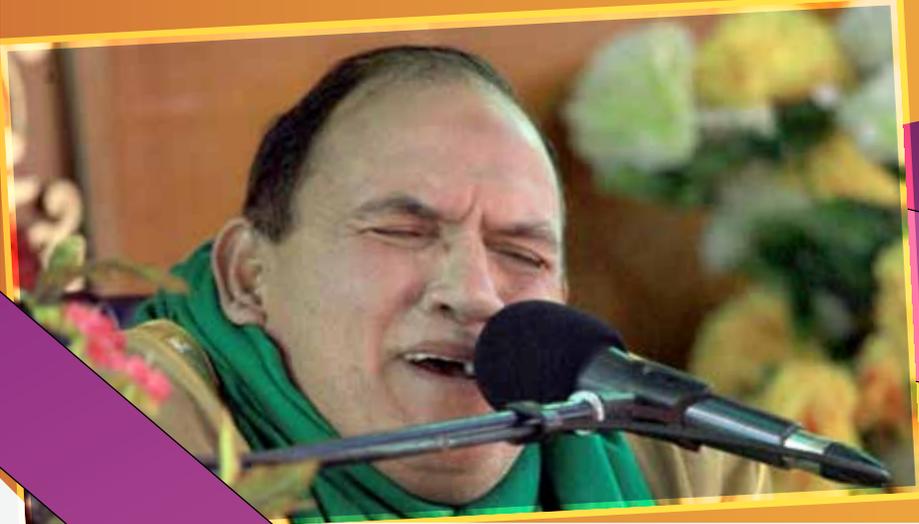
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

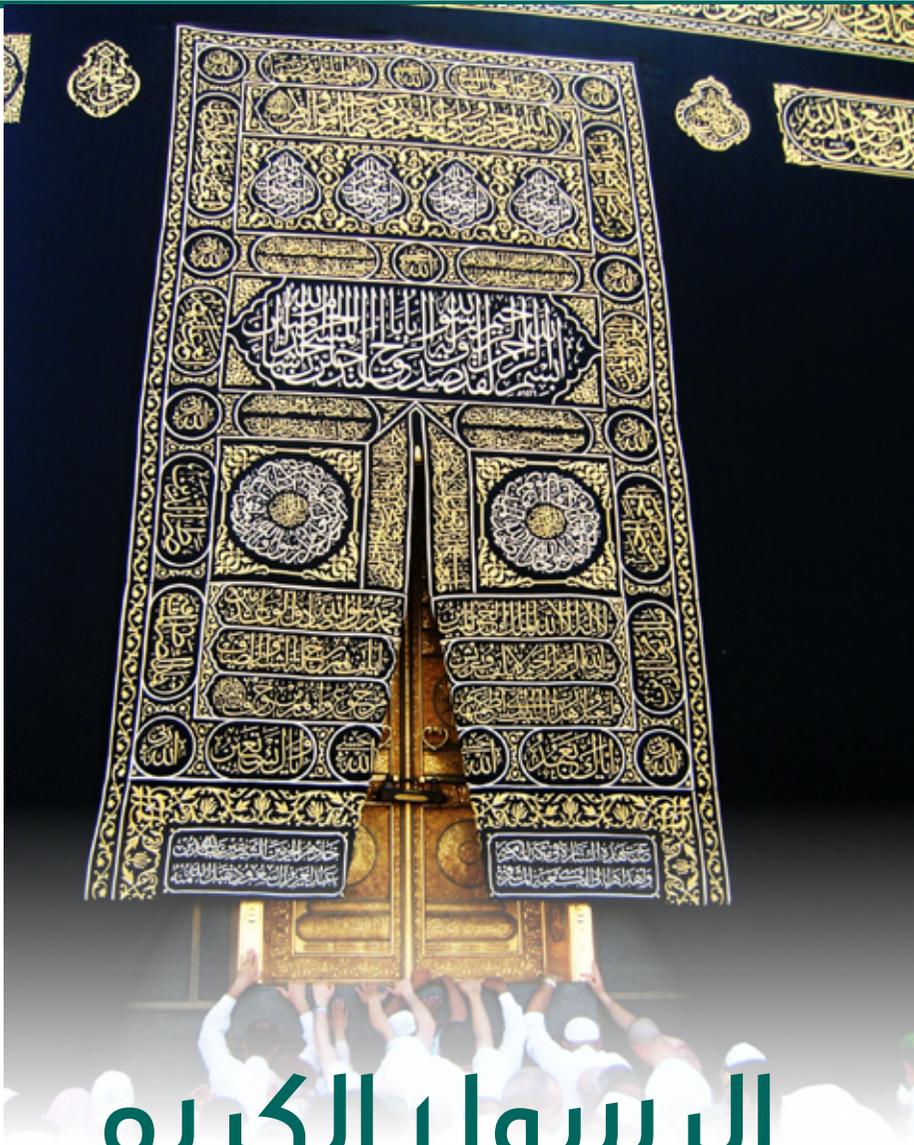
بمشاركة المقرئ الكاظمية المقدسة تحتفي بمولد الرسول الأكرم ﷺ



في أجواء مفعمة بالإيمان، وفي ليلة رفرف فيها طائر السعد والبهجة، وانثال في أرجائها عطر المولد المبارك، وهبت نسائم الحب والولاء لاهل بيت الرحمة عليهم السلام، وفي جنبات هذا المكان الطاهر لحفيدي الرسول الكريم ﷺ، انطلق وبرعاية الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، المحفل القرآني الكبير الذي أقيم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف ليلة الجمعة المصادف ١٦ ربيع الأول الموافق ٢٠١٢/٢/٩ والذي إستمر لمدة أسبوع بمشاركة المقرئ المصري الكبير الشيخ (احمد نعينع) ونخبة من كبار القراء العراقيين، وقد جاءت إقامة هذا المحفل القرآني المبارك احتفاء بمولد سيد الكائنات وخاتم الأنبياء الرسول الكريم محمد بن عبد الله ﷺ وحفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

لقد كانت ليالي عظيمة رفرفت فيها بشائر الرحمة الإلهية على رؤوس الزائرين الذين قدموا لأداء مراسم الزيارة حيث شُنِفَت أَسْمَاعُهُمْ بِآيَاتِ الذِّكْرِ الْمُبِينِ وهي تتلطف من حناجر القراء لتتشر في هذه الرحاب الطاهرة حلاوة الأداء وعذوبته مع الأمل بالفوز برضوان الله سبحانه وتعالى يوم الورد. هذا وقد كان الحضور متميزا وكبيرا شارك فيه جمهور غفير من الزائرين يتقدمهم عدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة ورجال الدين الأفاضل .





الرسول الكريم

صلى الله عليه وآله

ولادة النور

ولد الهدى فالكائنات ضياءُ وفم الزمان تبسمُ وثناءُ

قال المحدث القمي : (قالت أمينة بنت وهب : إن النبي ﷺ والله سقط فاتقى الأرض بيده، ثم رفع رأسه إلى السماء فنظر إليها، ثم خرج مني نور أضاء كل شيء فسمعت في الضوء قائلاً يقول: انك قد ولدت سيد الناس محمداً ﷺ . وقد ترافق مع ولادته المباركة حوادث كانت غريبة على قريش والعالم بأسره منها انكباب الأصنام جميعاً على وجوهها حول الكعبة، واضطراب إيوان كسرى، وسقوط أربعة عشر شرفة منه وانخامد نار فارس التي لم تخمد منذ ألف سنة، ولم يبق سرير ملك من ملوك الأرض إلا ونكس، وانتزع علم الكهنة، وبطل سحر السحرة، قال أمير المؤمنين عليه السلام : (ولما حل الليل سمع هذا النداء من السماء : جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً، وأشرقت الدنيا كلها هذه الليلة، وضحك الحجر والمدر وسبح الله في السماوات والأرضين وبكى إبليس وقال: خير الأمة وأفضل الخلائق وأكرم العباد وأعظم العالمين محمداً).^١

(١) : بحار الأنوار ١٥ : ٥٧٤

النبي ﷺ والنظرية الإسلامية في بناء الدولة

لم يكن العرب يومئذ أيام الجاهلية أهل كتاب ولا ديانة سماوية ترفع من مستواهم الفكري والاجتماعي والحضاري، فلقد كان الجهل والامية والخرافة تسيطر على الناس وتعبث بالعقول والمعتقدات .

كان العرب يعبدون الأصنام والأوثان والجن والنجوم والملائكة وقليل منهم كانوا على دين النبي إبراهيم والسيد المسيح ﷺ .

وعلى هذه الحال كانت الأمم الأكثر حضارة وتقدما منهم، وهم اليهود والنصارى والمجوس، هم أيضا يعيشون تحت كابوس حياة الجاهلية والضلال والانحراف العقائدي والظلم السياسي، ويخضعون لتسلط الطواغيت .

كانت تحيط بالعرب ثلاث دول كبرى هي دولة الروم بالغرب ودولة الفرس بالشرق ودولة الأحباش بالجنوب، وهي قوى سياسية وحضارية في تلك الأيام، بينما لم يكن العرب في مكة وحولها يعرفون مفهوم الدولة، فلقد كانوا يعيشون سلطة القبيلة وتسلط الأسياد الأقوياء على العبيد والفقراء .

في ذلك العالم المظلم ولد المصطفى ﷺ وتدرج في مراتب الكمال والسمو منذ ولادته المباركة وحتى تكليفه بحمل الرسالة الإسلامية الخالدة من قبل الله سبحانه وتعالى .

لم تكن الظروف التي عاشها النبي ﷺ في مكة بعد بعثته بالأمر الهين واليسير، بل كانت مرحلة في غاية الصعوبة والتعقيد لما واجهه ﷺ من عوائق وعراقيل في طريق تبليغ رسالته السامية وسط مجتمع رافض لما جاء به ﷺ من أمر خطير يضرب من الجذور كل المصالح السياسية والاقتصادية لذلك المجتمع البدائي .

جاء الأمر الإلهي للنبي ﷺ بالهجرة إلى يثرب التي أصبح اسمها منذ دخوله الشريف إليها المدينة المنورة، لتكون بمنزلة الخطوة الأولى في عملية تأسيس الدولة الإسلامية المحمدية التي وضع لبناتها الأولى على أساس علمي منظم يكون فيه الإسلام هو المصدر الرئيسي للحكم والتشريع ولتصبح المدينة بعد ذلك قاعدة الدعوة ومنطلق الرسالة إلى آفاق العالم المختلفة حيث دخلت الرسالة في المدينة مرحلة التطبيق وبتأدية المجتمع المنظم بجميع مؤسساته ومستلزمات بنائه .

كانت أول لبنة وضعها الرسول ﷺ لإرساء قواعد البناء الجديد، هي إقامة المسجد النبوي الشريف الذي اتخذته ﷺ دارا للعبادة، ومكانا للاجتماع والتشاور، وإدارة شؤون الأمة، والفصل في الخصومات، ووضع الخطط العسكرية، وتعيين القيادات، والتعليم وسوى ذلك مما تقتضيه الدولة والمجتمع من شؤون .

وقد واجه الرسول ﷺ في المدينة مجتمعا تتوزعه القبيلة والمصالح المادية والأفكار المتناقضة وكانت ابرز الفئات التي عاصرها فيها هي:

المسلمون وهم قسمان: أنصار ومهاجرون، وقد وقف الإسلام موقفا بناءً من أجل تكوين المجتمع الإسلامي النموذجي وهو ما تمثل في المواخاة بين المهاجرين والأنصار، بكل ما يترتب على تلك المواخاة الحقيقية من آثار في الحياة العملية في المعاملة والمال

وسائر شؤون الحياة، ولقد تحققت المواخاة بشكل لم يشهد لها التاريخ مثيلا، ويعتبر هذا الأسلوب في إذابة الفوارق بين طبقات المجتمع درساً يحتذى به في بث روح التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع مما يسهل مساهمة الجميع في بنائه ورفقيه وتطوره، إضافة إلى شعور الكل بأنهم مواطنون متساوون في المواطنة وهو أساس بناء الدولة المدنية المتطورة .

اليهود: وكانوا يشكلون القوة الثانية بعد المسلمين، ويسيطرون على الجانب المالي في حياة المدينة فهم يشتغلون بالصياغة وبيع الذهب ويملكون النخيل والأراضي، وكان تعامل النبي معهم على أساس أن حق المواطنة مكفول لجميع الشرائح والطوائف والأديان والحفاظ على لغتهم وثقافتهم اسوة بأي مواطن مسلم مع الأخذ بالاعتبار عدم مساسهم بدين الدولة ومصالحها العليا مع بعض الترتيبات المالية او ما يسمى في الإسلام الجزية وهي ضريبة عليهم دفعها مقابل ما تقوم به الدولة بتوفيره لهم من الأمن والخدمات العامة وهو مفهوم يتم التركيز عليه بكثرة في عالمنا المعاصر إلا أن الإسلام كان سابقا إلى تعميق هذه المفاهيم في بناء دولته الرائدة.

المنافقون: وهم فئة من أهل المدينة اظهروا الإسلام خوفا وطمعا وأبطنوا الكفر في أعماق نفوسهم، وكانوا يشكلون قوة حليفة لليهود والمشركين وعنصر من عناصر التخريب والهدم في المجتمع الإسلامي وهم يشبهون ما يطلق عليه اليوم (الباطور الخامس) الذي يتعاون مع الأجنبي من أجل إضعاف الدولة ومحاولة تفكيكها من الداخل بإثارة الفتن والدسائس، وقد كان تعامل الدولة الإسلامية معهم هو بمحاولة تطويقهم ومراقبة تحركاتهم والحد من تأثيراتهم وإفشال مخططاتهم، وهو ما يعرف اليوم بالاستخبارات والضربات الاستباقية للخلايا النائمة التي تعرف الدولة أماكن تواجدها وتمتلك الرؤية الواضحة عنها وعن أهدافها ونواياها المبيتة .

كان النبي محمد ﷺ رجل الدولة الذي وضع بعبقريته نظام حكم وسياسة، وأسلوب حياة سبق عصره بألاف السنين هادفا لبناء الإنسان الفاعل والمنتج والمتفاعل مع الآخر في منظومة عالية الدقة والوضوح والإنسانية، فصلوات الله وسلامه على رسول الله وأهل بيته الأبرار في يوم مولده الشريف وجزاه الله عن أمته أفضل الجزاء وأوفاه .

أول لبنة وضعها الرسول
صلى الله عليه وآله
لإرساء قواعد البناء الجديد،
هي إقامة المسجد النبوي
الشريف

وفي الضد من ذلك كانت السياسات التي اتبعتها الحكام في محاولة فاشلة للحد من تأثيرات الأئمة المعنوية التي كان يفرضها تائق شخصياتهم ومؤهلاتهم الدينية والعلمية والأخلاقية على أتباعهم، ومن هذه السياسات تلك الصرامة والتشدد الذي كان يواجهه الإمام العسكري عليه السلام من قبل السلطة الغاشمة والتي اتبعت معه أسلوب الرقابة والرصد لكل تحركاته حتى ولو تطلب الأمر سجنه أو اغتياله بعد أن لم تفلح سياسة الإقامة الجبرية التي فرضت عليه في عاصمة السلطة عندما جلب إليها عنوة من دار إقامته في مدينة جده المصطفى عليه السلام، في الحد من نشاطه وتأثيره في الأوساط العامة .

لقد كان إدراك الإمام عليه السلام ما يترتب على شخصيته الشريفة من أعباء ومهام ومواصلة نهج آيائه في بناء الإنسان والجماعة الصالحة،

فيكم مثل سفينة نوح وباب حطة في بني إسرائيل فتمسكوا بأهل بيتي بعدي والأئمة الراشدين من ذريتي فأنكم لن تضلوا أبداً، فقيل: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: اثنا عشر من أهل بيتي عليهم السلام .

وقد اثبت أهل البيت عليهم السلام جدارتهم وأهليتهم لذلك رغم كل محاولات التسقيط والعزل التي مورست ضدهم من قبل من استأثروا بالقيادة دونهم متحججين بضرورة المبادرة السريعة للامساك بمقاليد الأمور حفاظاً على لحة الأمة وعقدتها من الانفراط والتشتت، ولم تكن الإمامة المبكرة لبعض أئمة أهل البيت عليهم السلام كالإمام الجواد والإمام الهادي عليهم السلام إلا دليلاً حسياً قاطعاً وقوياً على جدارة أهل البيت عليهم السلام في قيادة الأمة وقيادة المجتمع إلى ضفة الأمان وشاطئ السلام .

(١) : منتخب الأثر: ٢٥ عن كفاية الأثر

لم تكن الأحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله في خلود الرسالة المحمدية وظهورها على ما سبقها من الرسالات السماوية إلا دليلاً حتمياً وقاطعاً على أن الله سبحانه يأبى إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون والمشركون والمبطلون، كما انه صلى الله عليه وآله طالما لجأ إلى التأكيد على أن أمر بقاء الإسلام واستمراريته وخلوده لا بد وان يكون منوطاً بمن هو جدير بتولي مهام الرسالة الشاققة بعد رحيل صاحبها صلى الله عليه وآله وهم الخلفاء الاثنا عشر الذين نص عليهم صلى الله عليه وآله في أكثر من مناسبة مع التأكيد على أنهم كلهم من قريش واضعاً لامته خريطة طريق واضحة تؤدي بها إلى الخلاص والفوز والنجاة .

وقد جاء في حديث نبوي شريف، رواه أبو سعيد الخدري قال: (صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصلاة الأولى ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابي إن مثل أهل بيتي

استشهاد

الإمام الحسن العسكري عليه السلام

حدث في مثل هذا الشهر ربيع أول

في اليوم الأول منه سنة ١٣ هـ : هجرة النبي
ﷺ إلى المدينة المنورة

في اليوم الاول منه سنة ١٣ هـ : مبيت الإمام
علي ﷺ في فراش النبي ﷺ

في اليوم الرابع منه سنة ١٣ هـ : خروج النبي
ﷺ من غار ثور

في اليوم الخامس منه سنة ١١٧ هـ : وفاة
السيدة سكيئة بنت الحسين ﷺ

في اليوم الثامن منه سنة ٢٦٠ هـ : شهادة
الإمام الحسن العسكري ﷺ

في اليوم العاشر منه سنة ١٥ قبل الهجرة :
زواج النبي ﷺ بخديجة ﷺ

في الثاني عشر منه سنة ٨ بعد عام الفيل :
وفاة عبد المطلب جد النبي ﷺ

في اليوم الثاني عشر منه سنة ١٣ هـ : بناء
مسجد قباء أول مسجد في الإسلام

في اليوم الخامس عشر منه سنة ١٣ هـ :
دخول الإمام علي بن أبي طالب ﷺ إلى المدينة

في اليوم السابع عشر منه عام الفيل : ولادة
النبي الأكرم ﷺ

في اليوم السابع عشر منه سنة ٨٣ هـ : ولادة
الإمام جعفر بن محمد الصادق ﷺ

في اليوم الثامن عشر منه سنة ١ هـ : بناء
المسجد النبوي في المدينة المنورة

في اليوم الثاني والعشرين منه سنة ٣ هـ :
غزوة بني النضير

في اليوم السادس والعشرين منه سنة ٤١ هـ :
إبرام معاهدة الصلح بين الإمام الحسن ﷺ
ومعاوية

يدفعه باتجاه تحدى وسائل السلطة وأساليبها التعسفية مما ألجأه إلى العمل بالسر والكتمان بعيداً عن أعين السلطة ورقبائها لبناء جهاز من الأتباع والوكلاء وأحكام تنظيمه، ثم خاض ﷺ ملحمة من الكفاح المرير لمواجهة الظلم والجور والحفاظ على المبادئ والقيم والرسالة الإسلامية كمهمة أساسية من مهام القيادة والإمامة التي شاء الله أن يكلفه بأعبائها .

وقد كان الثمن الذي تحمّله الإمام ﷺ في سبيل ذلك ثمناً باهظاً ومعاناة طويلة لاقى فيها صنوفاً مرهقة من الخطوب والتنكيل كما أحاطه بقوى مكثفة من رجال الأمن وعيون السلطة تحصي عليه أنفاسه وتطارده كل من يريد الاتصال به .

وكان مما يدفع العباسيين إلى ذلك حسدهم لمكانة الإمام لدى الأمة وخوفهم من ولده الإمام المنتظر ﷺ «والذي كان معلوماً لديهم أنه من ولد الإمام العسكري ﷺ وقد أشار الإمام نفسه ﷺ إلى ذلك في رسالة له جاء فيها :

(زعموا أنهم يريدون قتلي ليقطعوا هذا النسل وقد كذب الله قولهم والحمد لله)^(١)

ازداد غيظ المعتد العباسي من إجماع الأمة على تعظيم الإمام وتبجيله وتقديمه بالفضل على جميع العلويين والعباسيين في الوقت الذي كان المعتد مكروهاً لدى الأمة فاجمع رأيه على الفتك بالإمام ﷺ واغتاليه .

فدُسَّ له سماً قاتلاً تسمم على أثره بدن الإمام ﷺ ولازم الفراش عدة أيام يعاني آلاماً مريرة وقاسية وهو صابر محتسب^(٢) .

استشهد عليه صلوات الله وعمره ثمانية وعشرون عاماً سنة ٢٦٠ هـ ودفن في داره في مدينة سامراء التي صارت اليوم بفضل ضمها جسده الشريف مزاراً وقبلةً لمحبيه سائلين الله أن يحل العيون برؤية تلك الطلعة البهية لخلفه الإمام المهدي المنتظر ﷺ .

(١). باقر شريف القرشي / حياة الامام العسكري(ع) / نقلاً عن كفاية الاثر للخراز من علماء القرن الرابع الهجري.

(٢). نفس المصدر السابق / ص ٢٤٧

مائدة من الصدق امتدت كرماً اشبع عقول الخلق فمازالت تتزود منها إلى هذه الساعة وحتى قيام الساعة، مائدة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام التي اعتاش أهل الفكر على فضولها فأسسوا المذاهب والمدارس العلمية والفكرية حتى كان كل فكر نير كأنه انعكاس عن هذه الشمس الساطعة، وقد أسست هذه المدرسة إلى الأخلاقيات العلمية التي تهيئ الأجواء المناسبة للحوار فكانت حرية الرأي مبدأً إسلامياً قرانياً للانطلاق نحو الحقيقة منبعه قول الحق تعالى: (لا إكراه في الدين).

حرية الرأي في مدرسة

الإمام الصادق

(عليه السلام)

جنباً إلى جنب مع المسائل العلمية (الدينيوية)، ومع الوقت، أصبح علماء المدرسة الجعفرية يناقشون المسائل الدينية والفكرية ويثبتونها بقوانين العلم ومبادئه، ثم انتقلت هذه الطريقة في ما بعد إلى المذاهب الأخرى التي اجتهدت في إثبات قضاياها بالدلائل العلمية.

ومعروف أن الأديان السماوية كالإسلام والمسيحية واليهودية لم تكن في بادئ الأمر تعلن مبادئها وتحاول إثباتها بالدلائل العلمية والنواميس الثابتة. وحتى اليوم وبعد انقضاء أربعة عشر قرناً على الإسلام وعشرين قرناً على المسيحية وثلاثين قرناً على اليهودية فإن كثيرين من أتباع هذه الأديان يعتقدون بأن الدين لا يحتاج إلى براهين علمية لإثباته، لأن الدين يرتبط بالإنسان عن طريق القلب والعواطف، لا عن طريق الاستدلال العلمي.

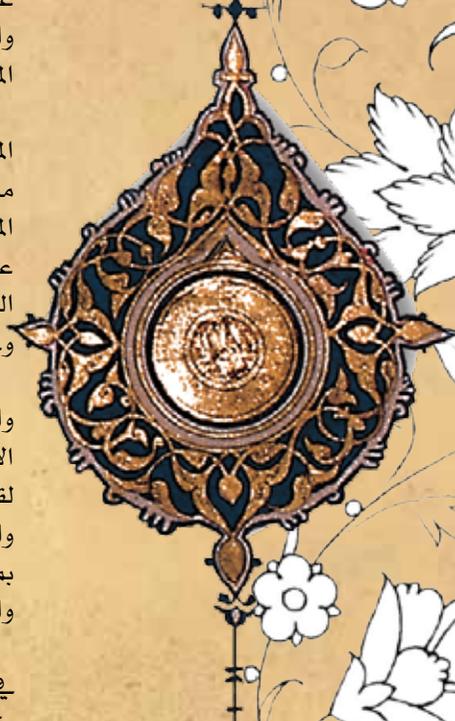
أما في التراث المسيحي فقد درجت المدارس الدينية في العصور الوسطى على تدريس الشريعة المسيحية أو القانون (كانون) إلى جانب المواد الدينية التقليدية، وهو عرف ما زال متبعاً في المدارس الكاثوليكية. أما علوم الفيزياء والكيمياء والفلك والرياضيات والهندسة

وقد تميزت مدرسة الإمام جعفر الصادق عليه السلام على المذاهب الأخرى في عصره بحرية الرأي والبحث فكان ذلك من أهم أسباب انتشار المعارف الجعفرية وذيوعها.

ويلاحظ القارئ في التاريخ المسيحي أن المذهب الكاثوليكي بقي طوال ألف سنة في حالة من الركود والافتقار إلى النشاط الفكري، وأن المذهب الأرثوذكسي لا يختلف اليوم عما كان عليه في القرن الثاني الميلادي في أنطاكية وهذا الركود منشأه ترهيب الفكر المختلف واضطهاده وعدم وجود ثقافة للحوار.

ولكن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أرسى للثقافة والمعارف الإسلامية أساساً هيباً لها أسباب الانتشار قبل نهاية القرن الثاني الهجري، بل لقد أصبحت هذه الثقافة نموذجاً لحرية الرأي والبحث، فاقترنت الفرق الإسلامية الأخرى بمدرسة أهل البيت عليهم السلام في المباحث الكلامية والعلمية.

وقد بدأت حرية البحث في أمور الدين في الإسلام بعصر الإمام جعفر الصادق عليه السلام وكانت المدرسة الجعفرية تتناول المسائل الدينية





السيدة سكينة عليها السلام

ربيبة العصمة

تميزت مدرسة أهل البيت عليهم السلام بأنها كانت ومازالت مدرسة من مدارس التقوى والإيمان والجهاد والكفاح، فهم الذين وهبوا حياتهم الشريفة لله تعالى، واخلصوا كأعظم ما يكون الإخلاص، فنالوا بذلك أعلى درجات التكريم الإلهي، وأصبحوا قدوة ومثلاً رفيعاً يحتذى به، وطريقاً واضحاً يسلكه المؤمنون للوصول إلى رحاب الفضيلة والكمال.

ومن بين أهل ذلك البيت الشريف السيدة سكينة بنت الإمام الحسين عليه السلام التي عاشت وعانت مع أخواتها وعماتها أشق أنواع المحن والخطوب، فقد سببت بعد استشهاد أبيها سيد الشهداء عليه السلام من كربلاء إلى الكوفة ومن ثم إلى الشام مع باقي بنات رسول الله صلى الله عليه وآله في أعظم رزية ومصيبة شهدها التاريخ البشري، واطّلع جريمة عرفتها الإنسانية ارتكبت بحق سيد الكونين النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

نشأت هذه السيدة الفاضلة وترعرعت في حجر الإمامة ومهد القداسة في أحضان أبيها سيد شباب أهل الجنة سبط النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الإمام الحسين عليه السلام وأمهال الرباب بنت امرئ القيس بن عدي القضاعية، المرأة التي ضربت أروع أمثلة الوفاء والإخلاص لزوجها الإمام الحسين عليه السلام بعد فاجعة كربلاء، وماتت حزناً وكمداً عليه بعد عام واحد من استشهادها، وفي تلك الأجواء الإيمانية الطاهرة راحت السيدة سكينة تتغذى من فكر والدها وترتشف من أخلاقه وعلمه وقداسته، حتى تجذر حبها وحب أمها في قلب الإمام عليه السلام، لما وجده فيهما من الإخلاص والإيمان والفضيلة، وزاد من قوة الروابط الإيمانية والتعلق بالله تعالى في نفس هذه السيدة الفاضلة، حتى بلغت من التقوى والانقطاع إلى الله مبلغاً عظيماً، كيف لا تكون كذلك وهي ربيبة العصمة وثمره الشجرة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها خيراً وصلاً وعفة وورعاً في كل حين، وهي السيدة الصابرة المحتسبة التي وكلت أمرها إلى الله تعالى حين ودعت أباه يوم عاشوراء وهو يضمها إلى صدره الشريف ويمسح دموعها بكفيه... وعلى الرغم من معاناتها وآلامها وما تعرضت له من مصاعب في رحلة السبي الشاقة، إلا أنها لم تضعف أو تهين عن نصره الحق ومجاهدة الطغيان والبغي الأموي جنباً إلى جنب أخيها الإمام زين العابدين عليه السلام وعمتها السيدة زينب عليها السلام العظيمة، حيث شاركتها في إكمال الدور الرسالي لأهل البيت عليهم السلام بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام بعقيدة راسخة وإرادة قوية وذلك من خلال تعريف الناس بمنزلة الإمام الحسين وأهل بيته الميامين من رسول الله صلى الله عليه وآله وقرباته القريبة منه، وكشف إبعاد الجريمة التي ارتكبت بحقهم على يد بني أمية وحزبهم اللعين.

إن الحديث عن هذه السيدة الجليلة هو حديث عن العفة والطهارة والورع والذوبان في ذات الله تعالى بكل ما تحمله هذه المفاهيم من معانٍ ومصاديق، فهي نموذج فذ سجل في صفحات التاريخ الإسلامي الناصع، وحرى بكل مؤمنة إن تقتدي بها وتأخذ الدروس والعبر منها، وتتأسى بها في مواجهة المحن والصعاب والحفاظ على الحجاب والحشمة.

والميكانيكا والطب والصيدلة، فكانت غريبة عن المدارس الدينية المسيحية، وظلت مجهولة منها طوال العصور الوسطى.

وكانت الفلسفة محظورة لشدة خطورتها في رأي هذه المدارس على العقيدة الدينية. وقد سبق الإمام جعفر الصادق عليه السلام جميع المدارس الدينية عندما قرر، ولأول مرة في تاريخ الأديان والأمم تدريس هذه العلوم جميعاً، إضافة إلى الفلسفة، جنباً إلى جنب مع العلوم القرآنية والفقه الإسلامي.

وقد تولى الإمام الصادق عليه السلام بنفسه تدريس هذه العلوم، ولم يستبعد منها الفلسفة أو الحكمة أو العرفان، لأن هذه العلوم تمثل المبادئ والمجادلات التي يستعان بها في إثبات حقيقة الله والكون، وهي علوم كانت قد وصلت فعلاً إلى المدينة المنورة.

وقد ابتدأ الإمام عليه السلام بتدريس مبادئ الفلسفة أو أسلوب الاستدلال والجدل المنطقي، وكانت مباحث الفلسفة في مدرسته تتناول في بادئ الأمر آراء سقراط وأفلاطون وأرسطو ونظرياتهم قبل ابتداء حركة الترجمة والنقل.

ومنذ أن أرسى الإمام عليه السلام مبادئ الفلسفة في مدرسته وقام بنفسه بتعليمها، عدت من الدروس التقليدية في مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وهكذا أصبحت مباحث الفلسفة والعرفان أبواباً متميزة من تراث هذه المدرسة وثقافتها، وهي تتفرد بها عن سائر الفرق والمذاهب الإسلامية.

والحق أن مجلس الإمام الصادق عليه السلام ومدرسته كانا يمثلان منبراً حراً لتلامذته ومريديه، لهم أن يسألوا، ولهم أن يعترضوا، ولهم أن يعبروا عن آرائهم وإحساساتهم بحرية تامة، كما أن من حقهم أن ينتقدوا آراء أساتذتهم، ولم يكن الإمام يفرض على تلامذته رأياً معيناً، أو يطلب منهم الإذعان لرأيه، ومع ذلك، فقد كان الأمر ينتهي دائماً بإذعانهم، بالنظر إلى الأسلوب العلمي الذي كان الإمام يتوسل به للتدليل على رأيه بالحجة الناصعة والمنطق السليم والبيان الرائق.

وبينما يتبجح الغرب زعماً بأن حضارته أنتجت ثقافة احترام الرأي والرأي الآخر فإن هذه الدعوى لا تستند على أساس تاريخي رصين، وبظنرة واحدة إلى التاريخ سنجد شواهد كثيرة تثبت أن حرية الاعتقاد هو المنهج الإلهي وأن خير مثال عليه هو معلم الأمة الإسلامية وسيدها الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

من آفاق المؤتمر السنوي الدولي الثالث للإمام الكاظم (ع)

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة:
الإمام الكاظم (ع) حمل رسالة
سامية للإنسانية جمعاء..

من أجل النهوض بالواقع البحثي والفكري والعلمي، والإسهام في تطوير المشروع الثقافي في مختلف مجالات الحياة، والوقوف على الدور الكبير والريادي للإمام موسى بن جعفر عليه السلام ومسيرته الخالدة بإيصال صوت الحق والعدالة ونهضته المحملة بأعباء مسؤولية نشر الوعي الفكري والثقافي والمبادئ الرسالية وترسيخها لدى الأمة والنابعة من صميم العقيدة والتميز بصورها المشرقة، ولأهمية هذه المدرسة وما تمثله من مصدر عالمي للدلالة إنساني العطاء، والمتسمة بعمق الأصالة والموسوعية النادرة والشمولية لمفردات الحضارة الإسلامية بكل مفاهيمها والتي تعالج الواقع الإنساني فأحدثت انقلاباً جذرياً في فكر الإنسان المسلم الواعي من خلال معالجته للوضع الشاذ في جميع أنماطه، وفتح آفاق العقل الإنساني على معايير الأحكام والأعراف الإلهية وهذا هو المبدأ العظيم للإمام باب الحوائج في إثراء الضمير الإنساني، أصبح لزاماً على العتبة الكاظمية المقدسة أن تصون هذا التراث الضخم والعمل على نشره في الأفاق ليصبح العلم الشاخص الذي ترنو له الأبصار والضمائر. ومن هذا المنطلق تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المؤتمر السنوي الثالث الدولي والذي سيعقد تحت شعار (الإمام موسى بن جعفر عليه السلام مصدر عطاء خالد للإنسانية) للمدة من ٤.٣ رجب ١٤٣٣هـ الموافق ٢٦.٢٥ / ٢٠١٢م. ومن أجل الوقوف على الأهداف ونشاطات المؤتمر نلتقي بالسيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الانباري رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر:



اللجنة التحضيرية للمؤتمر



وأما عن معنى الشعار لهذا العام فقد تحدث عضو اللجنة التحضيرية الحاج (جلال علي محمد) مسؤول شعبة الشؤون الفكرية والثقافية قائلاً:

تشير فكرة الشعار الخاص بالمؤتمر السنوي الثالث الدولي بمناسبة مرور ١٢٥٠ عام على استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام إلى مفاهيم عدة.. فالقبتان الذهبيتان هي إشارة إلى العتبة الكاظمة المقدسة التي تنظم هذا

المؤتمر في رحاب الإمامين الجوادين عليه السلام، كما نلاحظ أن القبتين قد احتوت الكرة الأرضية التي تشير إلى العالمية حيث أن فكر الإمام الكاظم عليه السلام ليس حكراً على طائفة دون أخرى بل هو موجه إلى الإنسانية جمعاء بالإضافة إلى أن مؤتمر هذا العام هو دولي وليس محلي.

كما تجدون خارطة العراق التي اتشحت باللون الأخضر إشارة إلى القداسة والنماء والسلام ومن داخل العراق وتحديداً من وسط الخارطة تقريبا ومن موقع العاصمة بغداد التي يقع فيها مرقد الإمامين الكاظمين عليه السلام انبثقت حزمة من الشعاع اشتملت سبعة خطوط وهي إشارة إلى الإمام السابع موسى بن جعفر عليه السلام وان هذه الأشعة قد ارتفعت إلى السماء بمعنى أن الإمام عليه السلام كجده وآبائه وسائر الأئمة من ولده هم الحبل الممدود بين الأرض والسماء من اعتمص بهم نجا.. وأخيراً فقد إحتضن الشعار دفتي كتاب وهو إشارة إلى العلم والمعرفة والفكر الذي نبتغيه من عقد هذا المؤتمر.

سامية للإنسانية جمعاء، شأنه في ذلك شأن أئمتنا عليه السلام الذين ثبتوا دعائم الدين وارسوا قواعده وأركانها وكرسوا جهودهم وطاقتهم لينيروا طريق العلم والمعرفة بنورهم واهتمامهم بشتى مجالات العلم والمعرفة من التربية والأخلاق والفلسفة والاجتماع والفقه والطب وحقوق الإنسان وغيرها من العلوم .

هل هناك جهود استثنائية تختلف عن العامين السابقين؟

المؤتمر السنوي الدولي الثالث وكما ذكرنا سابقاً سيكون مخصص عن الإمام الكاظم وذلك لمرور ١٢٥٠ سنة وسيزامن مع ذكرى ولادة الإمام الجواد عليه السلام فعليه سيكون هناك مهرجان للشعر القرئض بعنوان (مهرجان الجوادين للشعر العربي) وكذلك معرض للكتاب ومعرض للخط والزخرفة وأيضاً معرض للصور الفوتوغرافية لمعالم العتبة المقدسة الحضارية والعمرانية، كما ستكون محاضرات عن الإمام الجواد عليه السلام

هل تستطيعون أن تعطوا للقراء فكرة عن الخطط المستقبلية في دعم المشاريع العلمية؟

هناك فكرة قيد المناقشة والبحث لإقامة مؤتمرات خاصة عن الرسول الأكرم عليه السلام والأئمة الأطهار عليه السلام، بالإضافة إلى هناك دراسة لاعداد هيكلية لمنتدى ثقافي للعتبة الكاظمة المقدسة ويكون جلساته شهرية وذلك لاستقطاب باحثين وعلماء ومفكرين في شتى العلوم وكذلك تدرس الأمانة العامة للعتبة الكاظمة مع اللجان الثقافية المختصة أعداد برنامج ثقافي وعلمي للسنة القادمة والتي ستكون فيها بغداد عاصمة للثقافة لعام ٢٠١٣م، والكاظمة تمثل عين بغداد ومرآتها الناصعة لما تحويه من قدسية لاحتضانها الإمامين الجوادين عليه السلام، ولها أيضاً تاريخ في استقطاب العلم والعلماء وأنجابه العلماء والمفكرين والباحثين والشعراء والمثقفين، نسأل الله تعالى ببركة أهل البيت عليه السلام وبجهود علماء ومثقفين بغداد عموماً والكاظمة خصوصاً أن يوفقنا لإنجاز هذا المشروع الثقافي الكبير والذي نأمل أن يكون منطلقاً من أهم بقعة في بغداد وهي العتبة الكاظمة المقدسة.

ما الأهداف المتوخاة من المؤتمر؟

-لا يخفى عليكم وعلى جميع المؤمنين وقرائنا الكرام بأهمية العتبات المقدسة ودورها الكبير والفاعل في المجتمع ومنها العتبة الكاظمة المطهرة التي تحتضن الجسدتين الطاهرين للإمامين الكاظمين عليه السلام، فهي مركز إشعاع فكري وأخلاقي وتربوي وعقائدي وهي مصدر الهام لجميع المؤمنين في العالم الإسلامي ومن هذا المبدأ تكمن أهمية المؤتمرات الفكرية والأبحاث عن الإمامين عليه السلام، وذلك لغرض استنهاض فكر الكتاب والباحثين ليطرحوا للعالم الإسلامي والإنساني بشكل أعم الفكر والأخلاق التربوية والعقائدية للإمامين عليه السلام، وارتأت اللجنة التحضيرية في هذا العام أن يكون المؤتمر مخصص للإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وذلك لمرور ١٢٥٠ عام على استشهاد، وتشتمل على محاور علمية مختلفة منها بحوث في علوم القرآن الكريم والفقه والفلسفة والتربية والعقيدة وحقوق الإنسان إضافة لدراسات المستشرقين عن الإمام الكاظم عليه السلام، ونستتج من ذلك إن الأهداف المتوخاة من المؤتمر هي بيان التراث الفكري والعقائدي للإمام الكاظم عليه السلام، ولتكون العتبة المقدسة بذلك من المساهمين والمشاركين في نشر فكر الإمام عليه السلام، وهي في ذات الوقت مبادرة طيبة في التواصل بين الباحثين أنفسهم وبين الباحثين والعتبة المقدسة لغرض نشر الفكر العقائدي لأئمة الهدى عليه السلام، ونهجهم القويم للإنسانية جمعاء، باعتبارهم أصحاب هدف واحد رغم تعدد أدوارهم من زمان لآخر.

كان المؤتمر في التجريبتين السابقتين محلي النشاط، لماذا اعتبر دولياً هذا العام؟

المؤتمران السابقان كانا البذرة الأولى ويعتبران تجربة نوعية في مجال استقدام الباحثين للعتبة المقدسة وبعد النجاح الذي حققهما المؤتمران السابقان، ارتأت اللجنة التحضيرية وإدارة العتبة إن يكون هذا العام والأعوام القادمة دولياً وذلك من خلال التواصل مع الباحثين في مختلف دول العالم وإرسال الدعوات لهم للمشاركة في هذا النشاط، لان الإمام الكاظم عليه السلام حمل رسالة



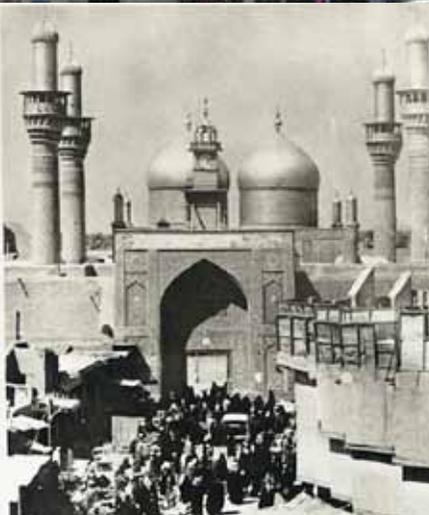
الحاج جلال علي محمد



50% من الإنجاز

لإعمار وترميم باب المراد

مشروع إعمار باب المراد لا يشمل المدخل الرئيس فحسب وإنما يشمل الحجرتين الجانبيتين والغرف الثلاث العلوية ومداخلها



وقد بلغ العمل في المشروع نسبة ٥٠٪ من الإنجاز، حيث تمت إزالة الواجهة القديمة، كما صُبَّ أساس جديد للأعمدة الطابوقية للواجهة الجديدة، وترتفع الواجهة الجديدة ١٨ سم عن الارتفاع السابق وتتقدم للخارج بمقدار ٤٠ سم، وتم إبدال القوس الحسيني القديم بقوس حسيبي جديد بأبعاد مختلفة وبما يتناسب وتصميم الواجهة الجديدة.

وعلمًا أن مشروع إعمار باب المراد لا يشمل المدخل الرئيس فحسب وإنما يشمل الحجرتين الجانبيتين والغرف الثلاث العلوية ومداخلها، حيث سيتم تقوية الربط بين الغرف العلوية الثلاث وواجهتي باب المراد الأمامية والخلفية عبر زرق جسور حديدية رابطة، ولأجل توفير مساحة إضافية في الغرف العلوية رُفعت القواطع الداخلية بينها، كما سيتم استحداث سلم من الحجرة الجانبية لربط الطابق الأرضي مع الطابق العلوي، علماً أن من المتوقع إنجاز المشروع بالكامل خلال ستة أشهر.

خطوات واسعة قطعت في إنجاز مشروع إعمار وترميم باب المراد الذي يعمل على بعث التصميم التاريخي لباب المراد الذي ينسجم ويتناغم مع طراز وروحية عمارة العتبة المقدسة والمستخدم في بناء الأبواب الرئيسية للصحن الكاظمي الشريف، كما سيتم إصلاح الأضرار والشقوق وإجراء بعض التحسينات الأخرى.

ويذكر أن تصميم الباب الأصلي قد تم تغييره في بداية تسعينيات القرن العشرين، ومنذ ذلك الحين وتصميم الباب لا يتوافق مع الأسلوب المعماري المعتمد في بناء الصحن والحرم في العتبة الكاظمية المقدسة، وحيث أن عمارة العتبة تعود إلى بدايات القرن العاشر الهجري، ما يجعل لهذا البناء قيمة تراثية وآثرية تضاف إلى ما يحمله من رصيد روحي وقداسة؛ لذلك ارتأت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أن تعيد لهذا المعلم التاريخي رونقه الأصلي، وكلفت الدائرة الهندسية في العتبة بتولي المشروع والعمل على إنجازه بأسلوب علمي مدروس.



بدأ العمل بالمرايا
المقطعة بأشكال
هندسية متنوعة
لتشكل فسيفساء
زجاجية..

المباشرة بأعمال

ترجيح الطارمة الشرقية

لحرم الإمامين العسكريين (ع)

والإعمار، ديوان الوقف الشيعي، ديوان الوقف السني، وأن المشروع تصميمًا وتشييدًا وإشرافًا، يتم بكوادر هندسية وفنية متخصصة وفنية تابعة لتلك الجهات وتنفذ المشروع رداً على فاجعتي التفجير التي طالت العتبة في ٢٣ محرم ١٤٢٧هـ و٢٧ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ.



بناء الطارمتين جاء فيه: «باشرت في وقت سابق من شهر (آذار ٢٠٠٩م) كوادر مشروع الإعمار التابعة لهذه اللجنة بأعمال تشييد الطارمة الغربية للعتبة العسكرية المقدسة، وبعدها بفترة قصيرة الطارمة الشرقية الجديدة، وهي الطارمة الثالثة بعد الجنوبية القبلية القديمة، أنجزت أعمال صب الأسس لكلا الطارمتين وبناء أعمدهما ثم سقفهما، ثم تمت أعمال إكساء سقفيهما بالجص مع أطرافهما الخارجية، وبذلك تكون الطارمتان جاهزتين لأعمال الإنهاءات التي بدأت بالفعل في بعض مفاصلها، منذ فترة وتتضمن أعمال إكساء السقوف بالمرايا المقطعة فنياً». يذكر أن اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة) هي الجهة العراقية الوحيدة المخولة بتنفيذ كامل المشروع من قبل رئاسة الوزراء العراقية، وهي مكونة من ممثلين من خمس جهات حكومية هي: الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وزارة السياحة والآثار، وزارة الإسكان

باشرت الكوادر العاملة في مشاريع إعادة إعمار الروضة العسكرية المقدسة أعمال الترجيح بالمرايا للطارمة الشرقية لحرم الإمامين (عليهما السلام) هذا ما صرح به لموقع العتبة العسكرية ممثل اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة عن وزارة الدولة للسياحة والآثار المهندس (حسين علي محمد).

وأضاف: (بدأ العمل بالمرايا المقطعة بأشكال هندسية متنوعة لتشكل فسيفساء زجاجية في الطارمة الشرقية وقد أنجز الجزء الجنوبي من هذه الطارمة، و تم وضع القواعد التي يستند عليها الزجاج في الجزء الشمالي لها).

مبيناً «يأتي هذا العمل بعد أن أنجزت الملاكات الهندسية والفنية في اللجنة المذكورة في وقت سابق أعمال بناء الطارمتين الشرقية والغربية في حرم الإمامين العسكريين عليهما السلام لينتقل بعدها العمل إلى هذه الأعمال التكميلية وهو إكسائهما بالكاشي الكريلائي والمرايا». وفي تصريح سابق للمهندس حسين حول إنجاز



كان نصيبنا هو الحصول على أربعة ميداليات ذهبية واثنان فضية وثلاثة ميداليات برونزية

المركز الثاني للعراق

في بطولة العالم للزور خانة

ثم أضاف (كنا نطمح الحصول على المركز الأول في هذه البطولة، ولكن أسباب عدة حالت دون تحقيق ذلك، وكان نصيبنا هو الحصول على أربع ميداليات ذهبية واثنان فضية وثلاث ميداليات برونزية)، وهي نتيجة تستحق الفخر قياسا لعدد الدول المشاركة.

وفي ختام حديثه ثمن الرعاية الأبوية الذي يوليها سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر رحمته الله باعتباره الراعي الأول لهذه اللعبة، وكذلك للدور الفعال للرئيس الفخري لنادي بيت الفتوة، الأمين العام للعبة الكاظمية المقدسة (الحاج فاضل الانباري) وتقديره الدعم اللازم لأعضاء الفريق وتسهيل مهمة مشاركتهم بغية رفع اسم العراق عاليا في جميع المحافل الرياضية الدولية.

سبعة أبطال من منتسبي العتبة الكاظمية المقدسة مثلوا العراق في لعبة الزور خانة، أضافوا نصرا جديدا لبلدهم لحصولهم على المركز الثاني في البطولة العالمية التي أقيمت مؤخرا في جمهورية روسيا البيضاء، وشاركت فيها خمسة عشر دولة، بضممتها سبعة فرق تنتمي لدول من جنوب إفريقيا، وكذلك جمهوريات كل من أذربيجان وطاجاكستان وإيران والعراق، بالإضافة إلى البلد المنظم للبطولة.

كابتن الفريق (احمد علي) تحدث عن الدور الريادي لمدرّب الفريق (وسيم علي عبد الحسين)، وارجع إليه الفضل في وصول الفريق إلى هذه النتيجة وما سبقها من نتائج مشرفة حصل عليها الفريق في بطولات سابقة، من خلال إعداده الجيد للفريق والتدريب المتواصل والخبرة التي يتمتع بها المدرّب.



مكتب السيد الأمين العام للعتبة المقدسة حلقة تواصل وارتباط



مدير المكتب
الحاج صاحب الصكري

في خضم زحمة العمل وتشعباته يحتاج المسؤول في إدارته لمؤسسته إلى من يعينه في تنظيم وجدولة أعماله ومواعيد لقاءاته وفق آلية معينة. وعادة ما تناط هذه المهمة لموظف يمتلك بعض المؤهلات المهنية التي تمكنه من أداء عمله كحلقة وصل وارتباط بين المسؤول والمراجعين. تلك هي وظيفة مدير مكتب السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وبقينا بان اختياراً، لسيد الأمين مديرنا مكتبه، وسكرتيراً له إنما جاء وفق رؤية ومعيار ثابتين، تحدث عنها لمنبر الجوادين بقوله :

يتم الاتصال به وإبلاغه بالمباشرة بعد استكمال أوراق تعيينه
❖ بالإضافة لمدير مكتب السيد الأمين، يعمل في مهمة السكرتارية اثنان من الموظفين يتناوبون العمل صباحاً ومساءً، (الأستاذ حسين والسيد مثنى) وعن طبيعة عملهم تحدث الأول: (يكاد عملنا يتشابه نوعاً ما في المكتب، من أعمال مكتبية واستقبال للضيوف والمراجعين، فنحن نعمل بروح الفريق الواحد، نتقاسم المهام، يكمل احداً الآخر، وينوب عنه عندما يكون مجازاً، وهذه هي من ثوابت توجهاتنا التي اقتبسناها من نور أئمتنا الأطهار عليهم السلام).

❖ واجبات الضيافة يقوم بها طاقم خاص مهمته القيام بمراسيم الضيافة وإكرام الضيف، خاصة ونحن نعمل في بقعة مشرفة يرقد فيها إمامان معصومان كان من جملة ما حملوه من خصال حميدة هي إكرام الضيف .

هذا ما تحدث به المضيف (سيف محمد علي) باسمه ونيابة عن زملائه، ممن يعملون معه في المضيف، ثم أضاف القول: (نحن نؤمن بان خدمة الإمامين الجوادين عليهم السلام هي تحصيل إيماني وروحي سوف يشفع لنا يوم الحساب، كما هو في حياتنا الدنيا مدعاة فخر واعتزاز لنا ولعوائلنا .

❖ (منذ أن شرفنا الله وأكرمنا على تسلم مسؤولية خدمة الإمامين الهمامين عليهم السلام، ونظراً لفتح أقسام وشعب عديدة تحتاج في إدارتها لخبرات تخصصية، اعتمدنا مبدأ وضع المنتسب في المكان الذي يتوافق ومؤهلاته العلمية التي يحملها، وخبرته في مجال معين، وتقييمنا له من خلال عمله بعد أن يكون قد أمضى فترة معينة على خدمته، حيث تتكشف لنا بصورة جلية مقدرته وإضافاته المهنية، وعلى ضوء هذه الأسس قد نستبدل المواقع الوظيفية للمنتسبين بين فترة وأخرى وفقاً لضرورات العمل ومقتضياته.. ولا يقصد من هذا الإجراء الإداري، أفضلية هذا المنتسب عن غيره، وإنما هي من باب توزيع المهام والأعمال كما ينبغي، والحمد لله كانت اختياراتنا موفقة .

مدير مكتب السيد الأمين (الحاج صاحب الصكري) من جانبه تحدث لمنبر الجوادين عن طبيعة عمل المكتب بقوله: (يتلخص عملنا في تهيئة الأعمال الإدارية التي ترد إلى السيد الأمين ووضعها على مكتبه قبل وصوله صباحاً، بعد أن يتم تنظيمها وفق السياقات الدارجة، كذلك الاطلاع عن كثب على مدى تنفيذ الأوامر والتعليمات التي يوصي بها السيد الأمين، ومدى تنفيذها من قبل المنتسبين، كما يتضمن عملنا الأمور الإدارية الخاصة بالمكاتب الاستشارية.

أما الجانب الآخر لمهامنا فهو لا يقل أهمية عن ما ذكرناه، من استقبال المراجعين والضيوف والزائرين من خارج العتبة والمنتسبين من داخلها، وطلبهم لقاء السيد الأمين، وهذا يشمل أيضاً مندوبي القنوات الفضائية والصحف المحلية ممن يرومون إجراء لقاءات صحفية لحساب مؤسساتهم الإعلامية. ومادمننا في صدد مراجعات ولقاءات السيد الأمين استفسرنا منه إن كان هناك من يوماً محدداً قد خصصه السيد الأمين للقاء مراجعيه ؟ أجاب رغم إن أبواب مكتب السيد الأمين مفتوحة على مدار الساعة ولم يرغب لقاءه لأمر فيه خدمة للإمامين عليهم السلام، ومع ذلك فقد أصدرنا كتاباً تم تعميمه على جميع الأقسام والشعب يسمح بموجبه للمنتسب والزائر الكريم من لقاء السيد الأمين العام للعتبة في يوم الاثنين من كل اسبوع. وفيما يتعلق بالطلبات المقدمة للحصول على فرصة عمل في العتبة ؟ أوضح بان الأمانة العامة قد حدد لها ملاك معين من قبل ديوان الوقف الشيعي لا يمكن تجاوزه، عند حاجة العتبة الى عدد من الاختصاصات، فإن المكتب يبادر إلى استقبال طلبات التعيين، بعد اختيار الأنسب، وفقاً لنظام الحاجة والتخصص، ثم نجاحه في الاختبار الذي تجريه لجان فحص الكفاءة. عندها



آثار خلود القرآن الكريم

القرآن الكريم باق ما بقيت الدنيا ، يتحدى كل عوامل الإفناء و الفناء ، و ذلك بحفظ الله له قال تعالى : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) دور القرآن في حفظ لغتنا العربية و الإبقاء على أمتنا : بقي القرآن الكريم الحارس الأمين الذي حفظ لهذه الأمة كيانها و مقومات وجودها و ذاتيتها و حمى لغتها من الضياع رغم ما مرت به الأمة خلال تاريخها الطويل من أيام قاسية و نكبات سود أهلكت الحرث و النسل ، فالقرآن أساس الإصلاح و سبب النهضة و المجد و هو دستور المسلمين ، وكان القرآن الكريم و لا يزال المشعل الوقاد و المنار المضيء ، ينير للأجيال الطريق نحو المجد و الرفعة و السعادة و قيادة الدنيا إلى الخير و الحق و يسلك بها طريق الرشاد فكانت فيه الأسس الفكرية ، والاجتماعية و السياسية و الروحية و الخلقية التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي . ففي هذا الكتاب العظيم العقيدة الصحيحة السليمة و فيه أسس النظام الروحي و أسس النظام الأخلاقي و أسس النظام الاجتماعي و أسس النظام الاقتصادي و السياسي الذي تقوم عليه دولة الإسلام معتمدة على العدل و المساواة و إحقاق الحق و إبطال الباطل.

(١). : الحجر: آية 9.

افتتح سبحانه كتابه بهذه السورة ، لأنها جمعت مقاصد القرآن ، ولذلك كان من أسمائها : (أم القرآن ، وأم الكتاب) ، والأساس فصارت كالعنوان و براعة الاستهلال قال الحسن البصري: إن الله أودع علوم الكتب السابقة في القرآن ، ثم أودع علوم القرآن في المفصل ، ثم أودع علوم المفصل في الفاتحة فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة أخرجها البيهقي في شعب الإيمان و بيان اشتمالها على علوم القرآن قرره الزمخشري ، باشتمالها على الثناء على الله بما هو أهله ، وعلى التعبد ، والأمر والنهي ، وعلى الوعد والوعيد ، وآيات القرآن لا تخرج عن هذه الأمور قال الإمام فخر الدين: المقصود من القرآن كله تقرير أمور أربعة: (الإلهيات ، والمعاد ، والنبوات ، وإثبات القضاء والقدر) فقلوه: (الحمد لله رب العالمين) يدل على الإلهيات ، وقلوه: (مالك يوم الدين) يدل على نفي الجبر ، وعلى إثبات أن الكل بقضاء الله وقدره وقلوه (إهدنا الصراط المستقيم) إلى آخر السورة يدل على إثبات قضاء الله ، وعلى النبوات ، فقد اشتملت هذه السورة على المطالب الأربعة ، التي هي المقصد الأعظم من القرآن وقال البيضاوي: هي مشتملة على الحكم النظرية ، والأحكام العملية ، التي هي سلوك الصراط المستقيم ، والإطلاع على مراتب السعداء ، و منازل الأشقياء وقال الطيبي: هي مشتملة على أربعة أنواع من العلوم التي هي مناط الدين: أحدها: علم الأصول ، ومعاقدة معرفة الله عز وجل وصفاته ، وإليها الإشارة بقوله: (رب العالمين الرحمن الرحيم) ومعرفة المعاد ، وهو ما دل عليه بقوله: (مالك يوم الدين) وثانيها: علم ما يحصل به الكمال ، وهو علم الأخلاق ، وأجله الوصول إلى الحضرة الصمدانية ، والانتجاع إلى جناب الفردانية ، والسلوك لطريقة الاستقامة فيها ، وإليه الإشارة بقوله: (أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال: وجميع القرآن تفصيل لما أجملته الفاتحة ، فإنها بنيت على إجمال ما يحويه القرآن مفصلاً ، فإنها واقعة في مطلع التنزيل ، والبلاغة فيه: أن تتضمن ما سيق الكلام لأجله ، ولهذا لا ينبغي أن يقيد شيء من كلماتها ما أمكن الحمل على الإطلاق وقال الغزالي في (خواص القرآن): مقاصد القرآن ستة ، ثلاثة مهمة ، وثلاثة تنمة الأولى: تعريف المدعو إليه ، كما أشير إليه بصدرها ، وتعريف الصراط المستقيم ، وقد صرح به فيها ، وتعريف الحال عند الرجوع إليه تعالى ، وهو الآخرة ، كما أشير إليه بقوله: (مالك يوم الدين) والأخرى: تعريف أحوال المطيعين ، كما أشار إليه بقوله (الذين أنعمت عليهم) وتعريف منازل الطريق ، كما أشير إليه بقوله: (إياك نعبد وإياك نستعين).

المصدر : الاتقان في علوم القرآن : ج ٢ ، ص ٤٢.

أسرار ترتيب القرآن (سورة الفاتحة)



فسر الراغب الأصفهاني الشهادة بقوله: (الشهود والشهادة، الحضور مع المشاهدة أما بالبصر أو بالبصيرة، وقد يقال للحضور مفرداً عالم الغيب والشهادة وقد نقل القرآن شهادة النبي ﷺ على قومه يوم القيامة، فقال: (يا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا) (الفرقان: ٣٠)، هذه حقيقة قرآنية في حق النبي ﷺ وغيره ولا يمكن إنكارها للتصريح بها في غير واحد من الآيات، قال تعالى: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا) (النساء: ٤١)، وقال تعالى: (وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤَدُّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ) (النحل: ٨٤)، وقال عز اسمه: (وَوَضِعَ الْكِتَابَ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ) (الزمر: ٦٩)، والشهادة فيها مطلقة، وظاهر الجميع - على إطلاقها - هو الشهادة على أعمال الأمم، وعلى تبليغ الرسل كما يشير إليه، قوله تعالى: (فَلَنَسْتَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْتَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ) (الأعراف: ٦)، وظرف الشهادة وإن كان هو الآخرة لكن الشهداء يتحملوها في الدنيا. قال سبحانه: (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (المائدة: ١١٧)، وعلى ضوء ذلك يثار هذا السؤال في الذهن، وهو: إن الشهادة من الحضور ولم يكن النبي ﷺ ظاهراً مع جميع الأمة بل كان بمعزل عنهم إلا شيئاً لا يذكر، فكيف يشهد وهو لم يحضر الواقعة أي أفعال أمته قاطبة؟

وهناك إشكال آخر أكثر غموضاً وهو: إن الشهادة على ظواهر الأعمال ليست مفيدة يوم القيامة، بل الشهادة على باطن الأعمال من كون الصلاة لله أو للرباء وللسمعة، وإن إيمانه هل كان إيماناً نابعاً من صميم ذاته، أو نفاقاً لأجل حطام الدنيا، فهذا النوع من الأعمال لا يمكن الشهادة عليها حتى بنفس الحضور عند المشهود عليه؟

وهذا يدفعنا إلى القول بأن لشهداء الأعمال عامة والنبي الخاتم ﷺ خاصة قدرة غيبية خارقة يطلع من خلالها على أعمال العباد ظاهراً وباطناً وذلك بقدرة من الله سبحانه، وعلى ذلك فهذه الشهادة عبارة عن الاطلاع على أعمال الناس في الدنيا من سعادة أو شقاء، وانقياد وتمرد، وإيمان وكفر، وأداء ذلك في الآخرة يوم يستشهد الله من كل شيء حتى من أعضاء الإنسان، وعند ذلك يقوم النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" ويقول: (يا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا)

(١).: الفرقان ، آية ٣٠.

الشاهد والمشهود في القرآن الكريم

قال تعالى:

(وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ) . النحل: ٨٩.

هذه الآيات تعرب عن أن المقسم به هو النبي ﷺ بما أنه شاهد على أعمال أمته وشهيداً عليها. سئل الحسن بن علي عليه السلام عن معنى الشاهد والمشهود في قوله سبحانه: (وشاهد ومشهود)؟ فقال: أما الشاهد فمحمد «صلى الله عليه وآله وسلم»، وأما المشهود فيوم القيامة، أما سمعته يقول: (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا)، وقال تعالى: (ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمَ مَشْهُودٍ) ١.

(١): بحار الأنوار: ج ١: ص ١٣.



نقل الوالد بعدها للمستشفى ، وخرج بعد عدة أسابيع. والوالد اليوم متقاعد عن العمل يعيش مع زوجته وابنه المهندس ، الذي أصبح هو الآن الذي يقول لوالده: مهما كان سأكون دائماً إلى جانبك...! نفهم من هذه القصة أن الرغبة والقدرة على تخطي الصعاب وتجاوز المحبطات والمشبطات انما هي سمة الناجح ، وعليه لا بد من التمسك برغباتنا وطموحاتنا حتى تكمل بالتطبيق العملي في أرض الواقع ولو بعد حين. وعلينا العمل للوصول للغاية النبيلة التي نرنو إليها ، وكما سمت غايتك عليك مضاعفة العمل وتقوية العزيمة والإرادة أكثر فأكثر حيث أن النجاح ما هو إلا إرادة توجهها الإدارة.

إن الإرادة القوية تعني الاستعلاء على كل مظاهر الإغراء والمتع اللحظية؛ بغية الوصول إلى الهدف المرسوم..

ولأن الإرادة القوية تعني التحلي بالصبر على معوقات العمل التي تقابلنا في الطريق ، وإيجاد الحلول المناسبة لها حتى نحقق مرادنا ونصل إلى أهدافنا الدنيوية والأخروية..

ولأن الإرادة القوية تعني الاتصاف بالقدرة على تحمل الأذى ، وتجاوز الأزمات حتى يتحقق المأمول ونصل إلى الهدف المنشود..

إن الإرادة القوية تعني الاستعلاء على كل مظاهر الإغراء والمتع اللحظية؛ بغية الوصول إلى الهدف المرسوم..

ولأن الإرادة القوية تعني التصدي لكل عوامل الضعف وبث اليأس والإحباط في قلوب أصحابها ، والحرمان والمشقة أثناء السير في الطريق؛ وهو ما لا يقدر عليه إلا ذوي النفوس الكبار..

إن الإرادة هي تلك النقطة الصغيرة التي تمكث في عقلك الباطن وتحرك اتجاه ما تريد وتعطيك الدافع والحافز في اتجاه هدفك و تمكنك من تذليل الصعاب وتحدي المعوقات لإكمال طريقك وإنجاز مبتغاك مهما صعب المشوار.



قوة الإرادة ..

الطريق إلى النجاح

بعيداً قائلين له: لقد فات الأوان ، لقد ماتوا، فما كان منه إلا أن قال لهما: هل ستساعداني؟، واستمر يحضر ويزيل الأحجار حجراً تلو حجر ، ثم أتاه رجل إطفاء يحاول شبيهه عن فعله لأنه بفعله هذا قد يتسبب بإشعال حريق ، فرفع رأسه قائلاً: هل ستساعدني؟، واستمر في محاولاته ، فهرع إليه رجال الشرطة الذين ظنوا أنه قد جن، وقالوا له: إنك بحضرك هذا قد تسبب خطراً وهدماً أكثر ، فصرخ بالجميع قائلاً: إما أن تساعدوني أو تتركوني ، فتركوه وشأنه، ويقال أنه استمر يحضر ويزيح الأحجار بدون كلل أو ملل بيديه النازفتين لمدة (٣٧ ساعة)، وبعد أن أزاح حجراً كبيراً بانث له فجوة يستطيع أن يدخل منها فصاح ينادي على ابنه: (ارماند)!. فأتاه صوت ابنه يقول: أنا هنا يا أبي، لقد قلت لزملائي، لا تخافوا فأبي سوف يأتي لينقذني وينقذكم لأنه وعدني أنه مهما كان سوف يكون بجانبني.

مات من التلاميذ ١٤ ، وخرج ٣٣ كان آخر من خرج منهم (ارماند) ، ولو أن إنقاذهم تأخر عدة ساعات أخرى لماتوا جميعاً ، والذي ساعدهم على المكوث أن المبنى عندما انهار سقط سقفه على شكل المثلث فشكل ما يشبه الخيمة على أولئك الأطفال.

في عام ١٩٨٩ ضرب زلزال مدمر إحدى مدن أرمينيا ، وكان من أقسى زلازل القرن العشرين وأودى بحياة أكثر من خمسة وعشرين ألف شخص خلال عدة دقائق، ولقد شلت المنطقة التي ضربها تماماً وتحولت إلى خرائب متراكمة ، وعلى طرف تلك المنطقة كان يسكن فلاح مع زوجته ، تخلخل منزله ولكنه لم يسقط، وبعد أن اطمأن على زوجته تركها بالمنزل وانطلق راکضاً نحو المدرسة الابتدائية التي يدرس فيها ابنه والواقعة في وسط البلدة المنكوبة ، وعندما وصل وإذا به يشاهد مبنى المدرسة وقد تحول إلى حطام، لحظتها وقف مذهولاً واجماً ، ولكنه وبعد أن تلقى الصدمة الأولى بلحظات تذكر جملته التي كان يرددها دائماً لابنه ويقول له فيها: (مهما كان.. سأكون دائماً بجانبك)، فبدأت الدموع تنهمر على وجنتيه ، وما هي إلا لحظة أخرى حتى صار يستهض قوة إرادته ويمسح الدموع بيديه ويركز تفكيره ونظره نحو كومة الأنقاض ليحدد موقع الفصل الدراسي لابنه ، فتذكر أن الفصل كان يقع في الركن الخلفي ناحية اليمين من المبنى ، و لم يمر الكثير من الوقت حتى انطلق إلى هناك فجثى على ركبتيه وبدأ بالحضر ، وسط يأس وذهول الأباء والناس العاجزين. حاول أبوان أن يجراه

التواضع

تاج المؤمنين ورفع الصالحين

إن ما جاء به ديننا الحنيف وما زرعه رسولنا الكريم ﷺ (الذي نحتمي بمولده الشريف) وأهل بيته الأطهار في رسالته السماوية من مكارم للأخلاق ليخرج الناس من ظلمات الكفر والضلال إلى نور الهدى والإيمان وينقذوهم من أوبئة الرذائل والمفاسد إلى رضوان الفضائل والمحاسن ويرشدوهم إلى ما فيه خير وصلاح وهي بمثابة مدرسة للقوانين نتعلم منها كيف تضع الإنسان في الأطر الصحيحة في الحياة وتعامله مع الآخرين ليس للمسلمين فحسب بل للإنسانية جمعاء ومن المؤكد إن صلاح الإنسان لا يأتي إلا من خلال أن يعي دوره على المستوى الروحي والنفسي والتربوي والاجتماعي بحيث تتعكس ايجابياً على سلوكه خلال إدراكه كيفية التعامل مع الآخرين بما يكفل له الرفعة والسمو، فمن هذه الخصال الحميدة التي يجب على الإنسان أن يتمسك بها ويعتبرها أول إيمانه هو التواضع فإنه من خلق الأنبياء ومفخرتهم، وأحد مقومات النبوة لهداية البشر، فهو خلق كريم يستهوي القلوب ولأهميته ودوره الفاعل في النفوس أمر الله نبينا الأكرم ﷺ بالتواضع فقال في كتابه العزيز (وَأخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ). الشعراء ٢١٥ كما بين أهل بيت النبوة ﷺ شرف هذا الخلق واعتبروه من كمال المؤمن وزينة خصاله والسبب الرئيسي لرفعة الإنسان وعن رسول الله ﷺ (من تواضع لله رفعه)١، أما ما يقابل هذه الخصلة الحميدة فهو التكبر والعظمة ونستطيع أن نصفهما من الأمراض الخطرة التي تصيب النفس البشرية مما تجعلها دائماً في عناء وشقاء، ولو تساءلنا لم يتكبر الإنسان وهو مخلوق ضعيف؟

فالجواب هو إن شعور المتكبر بالغرور والاستعلاء الذاتي على أقرانه ورغبته في التميز على الآخرين والتعالي عليهم والاستغناء عنهم كل هذا يتولد من الشعور بالنقص الداخلي مما يدعوه إلى إكماله حسب نظريته القاصرة بالتكبر الخارجي، فيصبح في هذا الحال قريناً للشيطان الذي استكبر وأبى الانصياع لأمر الله بقوله عز وجل (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) البقرة ٣٤ وروي عن الرسول الأعظم محمد ﷺ (إياكم والكبر، فإن الكبر في الرجل وإن عليه العباءة)٢، فمن يحملون صفة التكبر الرذيلة تجدهم بعيدين عن صفة الشجاعة والمروءة وأكثرهم جهلاً وتتجسد في شخصيتهم حب الظهور وتركية النفس وحكاية الأحوال للغير على وجه المفاخرة والتكاثف والتفاخر بالنسب والمنصب الوظيفي وغير ذلك، فعن أمير المؤمنين ﷺ وهو يصف التكبر قال: (إياك والكبر فإنه أعظم الذنوب والأثم العيوب، وهو حلية إبليس)٣، وحذر منه في قوله ﷺ (احذر الكبر، فإنه رأس الطغيان ومعصية الرحمن)٤.

علينا أن ندرك بأن التكبر هو نوع من أنواع الهلاك إذ خلق الله الإنسان من تراب وعودته إلى التراب وليعلم المتجبرون بأن الموت مصرعهم ولماذا يتعالى بعض الناس على بعضهم والقبور بعد هذه الدار منازلهم؟ فروي عن الإمام السجاد علي بن الحسين ﷺ (من قال استغفر الله وأتوب إليه، فليس بمستكبر ولا جبار)٥، وعن الإمام الصادق ﷺ (الكبر أن تغمص الناس وتسفه الحق)٦.

فالواجب على كل مسلم أن يتواضع لعباد الله ويلين لهم جانباً ويحب لهم الخير والنصح ويحترم كبيرهم ويحفظوا بصغيرهم ويوقر عالمهم إذن اسع ما استطعت أن تكون متواضعاً وأعلم أن التواضع لا ينقص من شأنك وجلالك شيئاً، بل إنه يصل بك إلى المرتبة الرفيعة.

(١).. منهاج الصالحين للسيد الخوئي ج١/ص٣٥٥.

(٢).. كنز العمال ح ٧٧٣٥.

(٣).. غرر الحكم ص٣٠٩ ح٨١٢٤.

(٤).. غرر الحكم ص٣٠٩.

(٥).. بحار الأنوار ج٩٢/ص٢٧٧.

(٦).. الكافي ج٢/باب الكبر ص٢٣٤، وبحار الأنوار ج٧٣/ص٢١٧.

نوادِر الحِكم في خبايا الكلم

وتراه مبغوضاً وليس بمذنب
ويرى العداوة لا يرى أسبابها
حتى الكلاب إذا رأت ذا ثروة
خضعت لديه وحركت أذناها
وإذا رأت يوماً فقيراً عابراً
نبحت عليه وكشرت أنيابها
الباب الرابع : في حب الأوطان
يقول ابن الرومي في حب الوطن :
ولي وطن آليت ألا أبعه
وألا أرى غيري له الدهر مالكا
فقد ألفتة النفس حتى كأنه
لها جسدٌ إن غاب غودر هالكا
وحبب أوطان الرجال إليهم
مأرب قضاها الشباب هنالكا
إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم
عهود الصبا فيها فحنوا لذلك
بعد أن أخذنا بيدك عزيزي القارئ في
مروج الشعر العربي الغني بالموعظة والحكمة
نكتفي بهذا القدر عله قد نال إعجابك ومن الله
التوفيق.

أعني الموحد قبل كل موحد
لا عابداً صنماً ولا جُلُمودا
أعني الذي نصر النبي محمداً
ووقاه كيد معاشر ومكيدا
سبق الأنام إلى الفضائل كلها
سبق الجواد إلى الرهان بليدا
الباب الثاني : التعلم في الصغر
أراني أتسى ما تعلمت في الكبر
ولست بناس ما تعلمت في الصغر
وما العلم إلا بالتعلم في الصبا
وما الحلم إلا بالتحلم في الكبر
ولو فُلق القلب المعلم في الصبا
لأضي فيه العلم كالنقش في الحجر
وما العلم بعد الشيب إلا تعسف
إذا كل قلب المرء والسمع والبصر
وما المرء إلا اثنان : عقل ومنطق
فمن فاته هذا وهذا فقد دمر
الباب الثالث : في الفقر والفقراء
قال العباس بن الأحنف يصف حال الفقير :
يمشي الفقير وكل شيء ضده
والناس تُخلق دونه أبوابها

دعونا ننتقل بالقارئ الكريم في نزهة بين ربي
الأدب العربي الغناء وروائعه التي تضي رواحاً
للقلوب واجماعاتها متى ما حصل منها الفرق
وانتابها الملل فنبتغي لها طريف الحكم ونوادرها
في كشكول منوع ومسلي يضاهي عرفه شذى
الغواني ويلقح الأفكار بما هو مفيد من أبواب
الوعظ البليغ والحكم العميقة والأشعار المعبرة،
مرادنا من تلوين هذه الأبواب بهذا الطيف
الزاهي هو أن تنال إعجاب المتلقي. وخير ما
نفتتح هذه الأبواب هو باب مدح أمير المؤمنين
عليه السلام يوم تصدق بخاتمه

الباب الأول:

شعر في تصدق أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه
قال الحميري شاعر أهل البيت :
من كان أول من تصدق راعياً
يوماً بخاتمه وكان مُشيراً
من ذاك قول الله إن وليكم
بعد الرسول ليعلم الجمهورا
وله أيضاً :
نفسى الضداء لراكَع مُتصدق
يوماً بخاتمه فأب سعيدا

الهجرة فلسفة التحدّي لواقع مرفوض

الهجرة حركة تبدأ في النفس قبل أن تُطرح خطى على قارعة الطريق، أو لعلها حركة انقلابية تستهدف واقعا مرفوضا تريد تغييره بواقع جديد تتجذر فيه مبادئ الانتماء والولاء لجمهورية الإيمان، أو هي عشق أستحوذ على الروح يذكرها انتماؤها الأول فتذوب كل حركات الجسد مع حركات الروح بحركة توافقية واحدة نحو الله فلا يغدو للجسد معنى سوى أنه لحم ودم وشكل له أبعاده الثلاثة، فلنا أن نسلم بعد ذلك أن لكل هجرة فلسفتها الخاصة التي تميزها عن غيرها، دون أن تقتصر على الحركة الديناميكية المعروفة وهي الانتقال من مكان إلى مكان، فتقافة الهجرات عند جميع الأنبياء وحركاتهم الإصلاحية، بدءاً من آدم وانهاء برسول الله ﷺ تبدأ من حيث تنتهي كل حدود الزمان والمكان فتوبة آدم، والهجرة المرتسمة له في حقيقتها هي إثبات الولاء لله والانقلاب على الذات وتصفية الحساب معها، وهجرة نوح هي رحلة اصطفاء النوع على الكم في معادلة الإيمان، وهجرة إبراهيم ﷺ هي رسم معالم الطاعة والتسليم في خارطة التوحيد، وهجرة موسى هي الإعلان الراض للنهج الطاغوتي المتمثل في سياسة فرعون، وهجرة عيسى السائح في الله هي التنقل و البحث عن أصالة الروح في دوحة القداسة، أما هجرة الرسول الكريم ﷺ فهي خلاصة ثقافة هجرات الأنبياء حيث تبلور فيها الولاء والاصطفاء وترسيم خارطة التوحيد والرفض لرموز الظلم وصهر كل مظاهره في بوتقة الإسلام العظيم وإنعاش التجليات الروحية وإخراجها من بين ركام الجاهلية، وما كانت هجرته ﷺ إلا دعوى لسلوك طريق التكامل والرشد والعودة إلى الله، وبعد أن فهمنا حقيقة هجرة النبي ﷺ والأنبياء ﷺ، بعدها يظهر لنا جلياً أهداف الهجرة عند الرسول الكريم ﷺ إذ إنها تأسيس لمدنيّة جديدة من خلال إنشاء مجتمع فاضل قائم على أساس المساواة وعدم التفاضل إلا في التقوى التي هي ملاك التفوق والأفضليّة، وزرع روح المواطنة الصالحة والتكافل الاجتماعي والتعامل السلمي بين أفراد المجتمع الواحد، ونزع روح البداوة والتعصب القبلي وطغيان النزعة الفرديّة التي كانت متأصلة في الفرد العربي الجاهلي قبل مجيء الإسلام، وإبدالها بثقافة الانتماء والشعور الجمعي وأصالة الإحساس بالمسؤولية، كونه يتمتع بنور العقل وموهبة الاختيار ولذلك فأنة كائن مسؤول أمام الله ورسوله، وأمام من نصّ الله على ولايتهم، فنجد هذا الأصل واضحاً في قوله ﷺ: (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)، ولعل من أبرز أهداف الهجرة بعد نشر الرسالة المحمدية، هو خلق روح المؤاخاة بين المسلمين (مهاجريهم وأنصارهم) واستطاع النبي بقدراته الهائلة وشخصيته المحبوبة المؤثرة في إيجاد القواسم المشتركة ما بين المسلمين ليجعل منها أدوات فاعلة في توحيد الصفوف وتآليف القلوب وجعلهم كالبنيان المرصوص في مواجهة أعدائهم بعدما كانوا أشتاتاً يتخطفهم الناس.

لقد أوجدت هذه الهجرة المباركة بما تمتلك من قوة المحتوى، وقدرة أساليبها ووسائلها الناجحة في التبليغ، وما في حوزتها من رفاهية القوانين جعلتها تتكفل بتحقيق كل الأماني الإنسانية، وتلبي جميع الحاجات الفطرية البشرية، لتكون المدينة المنورة مركز إشعاع يستقطب كل المتطلعين نحو حياة كريمة تحكمها الشريعة الإلهية الحقّة التي تحفظ للإنسان إنسانيته وكيانه وتنتشله من براثن الظلم والاضطهاد السائد آنذاك.

الصياغة

يعد فن الصياغة في العراق من الصناعات التاريخية التراثية القديمة المتميزة الصنع في الحضارة العراقية. حيث نجد ان الاكتشافات الأثرية القديمة في فن الصياغة بدأ منذ أول الحضارات القديمة مابين النهرين ومن خلال الآثار العراقية التي تخص الصاغة وابداعاتهم كالأشوريين القدماء والسومريين والبابليين والاكديين والأدوات التي يستعملونها..

كان لهم نصيب وافر في هذا المجال. وكذلك الحال بالنسبة لعائلة الجواهري

وكثير من العوائل لا يسع المجال لذكرها . أما سوق الصاغة اليوم فلها مدخلان من جهة سوق السراي. ومدخل آخر من الجهة التي يقع فيها مسجد عثمان أفندي في جهة (الأكمخانة). وبعد تسقيط جنسيات اليهود العراقيين تداعى على هذه الصناعة عدد كبير من المسلمين والصابئة. وكان الصابئة ولايزالون يتعاطون مهنة صياغة الحلبي الفضية المطعمة بالمينا وتقع محلاتهم في شارع المستنصر(شارع النهر) وصناعة المينا، هذه تتناول مواد شتى منها السكاكين المتخذة للزينة وعلب البرنوطي والمزهريات واشياء كثيرة . وهم يرسمون على مصنوعاتهم صور المآذن وقباب المساجد والمناظر السياحية الشهيرة (كطاق كسرى والنخيل) وغير ذلك ..

والياقوت والأماز وشاع عندهم في الايام الأخيرة استعمال اللؤلؤ الصناعي بكثرة . ومن صناعة الصاغة (الكُنُكْرَات) الفضية وهي الاقفاص المشبكة التي تتخذ للأضرحة المعروفة. وكنا أدركنا الصاغة في بغداد وغالبيتهم العظمى من اليهود وفوق إن حوانيتهم منتشرة في أرجاء بغداد ومحلاتها فلقد كانت لهم سوق كبيرة خاصة بهم (سوق خان جفان) التي هدمت مؤخراً واتخذت بدلاً عنها سوق حديثة لبيع الاقمشة يطلق عليها اليوم (سوق دانيال) وتقع هذه في الشمال الشرقي من المستنصرية جنوبي سوق الصفاير .

وفي مدينة الكاظمية المقدسة احدى مدن القباب الذهبية برزت معالم هذا الفن الرفيع بتألق ما يعده من تألق يبهر الناس بجماليته الخلابة وذلك من خلال صاغة ماهرين لازالت ذكراهم خالدة حتى يومنا هذا . فالسادة الوردية

مهنة صياغة الحلبي من الذهب والفضة .. والغالب في هذه الحلبي أن تكون نسائية من نحو الحجول والخلاخيل والتراحي والسوارات والخزامات والقلائد والمحاسب وغيرها وهناك ضروب من الحلبي خاصة بالأطفال منها (الماشاشة) والجنجال الذهبية التي يعلقونها على مذاكير الصبي الرضيع ومن الحلبي الخاصة بالرجال الخواتيم والزردات والكوستكات وأزرار الثياب . ويمتاز العاملون في مهنة الصياغة بمهارة فنية رائعة وذلك من خلال الدقة المتناهية التي تطغي على هذا العالم الخلاب لذا نجد ان التفتن في هذا المجال متمايز بين صائغ وآخر في ضوء الكفاءة التي يتحلى بها الصائغ الماهر. ومما يصنعه الصاغة أيضاً الملاعق والشوكات وأواني الطعام يتخذها السروات في بيوتهم . وكذلك يصوغون الحيص وقباب القرآن وغير ذلك من مصوغات الذهب والفضة وترصع أنواع معينة من الحلبي بالفصوص المتخذة من الشيزر

إشرب الماء على معدة خالية

عندما تكون مكانة الماء هي الحد الفاصل بين نقطتي الموت والحياة فلا بد أنه شفرة وسر الوجود، ولعل القرآن هو خير من أشار لهذه الحقيقة بقوله سبحانه وتعالى: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا)..

أصبح من المعتاد اليوم في اليابان شرب الماء مباشرة بعد الاستيقاظ صباحاً. وفوق ذلك فقد أثبتت الاختبارات العلمية قيمتها. ونشر أدناه وصفة استخدام الماء لقرائنا الأعزاء. وقد اكتشفت جمعية طبية يابانية نجاح العلاج بالماء لأمراض مزمنة وخطرة وكذلك للأمراض المتوسطة كعلاج ناجح ١٠٠٪ وطريقة العلاج كالآتي:

١. فور استيقاظك في الصباح وقبل تفريش أسنانك ، إشرب ٤ أقداح من الماء (سعة ١٦٠ مللتر).
 ٢. فرش أسنانك ونظف فمك ولكن لا تأكل أو تشرب أي شيء قبل مرور ٤٥ دقيقة.
 ٣. بعد مرور الـ ٤٥ دقيقة بإمكانك أن تأكل وتشرب كالمعتاد.
 ٤. بعد ١٥ دقيقة من الإفطار ، وكذلك الغداء ، والعشاء) لا تأكل أو تشرب أي شيء لمدة ساعتين.
 ٥. بالنسبة لكبار السن أو المرضى والذين لا يستطيعون شرب (٤ أقداح) من الماء في البداية يمكنهم شرب القليل من الماء وتدرجياً يزيدون الكمية إلى أن تصل إلى ٤ أقداح كل يوم.
 ٦. إن أسلوب العلاج المبين أعلاه يشفي أمراض أولئك الذين يعانون منها بإذن الله أما الناس الاعتياديون فسيتمتعون بحياة صحية سليمة وجيدة إن شاء الله .
 ٧. المرضى المصابين بالتهاب المفاصل يجب أن يتبعوا العلاج أعلاه فقط لمدة ٣ أيام في الأسبوع الأول ، ثم يومياً من الأسبوع الثاني فصاعداً.
- إن أسلوب العلاج أعلاه لا يشكل أي أضرار جانبية ، ومع ذلك فصي بداية العلاج قد تضطر إلى التبول عدة مرات .
من الأفضل الاستمرار بهذا الأسلوب في العلاج وجعل هذا الإجراء واجب روتيني في حياتنا ..

تعود على شرب الماء بانتظام وتمتع بصحة ولياقة ونشاط ..
هذا الأمر يبدو معقولاً تماماً .. إن الصينيين واليابانيين يشربون الشاي الساخن مع تناول وجباتهم الغذائية. ربما أصبح اليوم الوقت المناسب إتباع طريقة أسلوبهم وعاداتهم في تناول الطعام !!! لن نخسروا شيئاً.

وتبين القائمة أدناه عدد الأيام اللازمة للعلاج المطلوب للتداوي أو السيطرة

١. ضغط الدم العالي (٣٠ يوماً).
٢. أمراض المعدة والحموضة (١٠ أيام).
٣. مرض السكري (٣٠ يوماً).
٤. الإمساك (١٠ أيام).
٥. السرطان (١٨٠ يوماً).
٦. السل (٩٠ يوماً).

وهي صناعة لا تعرف في غير جماعة الصابئة. وقد جاء في رحلة الرحالة البرتغالي الشهير (تكسيرا) الذي قدم الى بغداد سنة ١٦٠٤م الإشارة الى وجود سوق كبيرة في بغداد لصاغة الذهب والفضة والصاغة كلهم من المسلمين وقد ذكر الرحال البرتغالي إن هؤلاء الصاغة كانوا يصنعون الكثير من المصوغات والمصنوعات الثمينة والغريبة. أما أدوات الصاغة فأشهرها البُطقة والنفخ والسندان والمطرقة . وآلة لصنع الاسلاك الذهبية وهي عبارة عن لوحة مثقبة من الحديد يوضع فيها السلك الذهبي ثم يجرّ بالكلائين وعند جرّه يدق على نحو مائتياً له من الدقة المتناسبة بالثقب الذي يمر منه ثم يوضع في ثقب غيره أكثر دقة فيجرّ منه وهكذا يتقلون به من ثقب الى آخر في تلك اللوحة حسب المقاييس التي فيها. وعندهم لوحات فيها معالم ونقوش وجداول يستعملونها لصب الذهب فيتخذ الأشكال المراد طبعه عليها.



استراحة القارئ

ابيض واسود

(ابيض) ما اجمل أن نرى يافطات المحلات (اللوحات التعريفية التي تحمل اسم المحل) وهي تحمل تسميات مستمدة من تراثنا وديننا الإسلامي، بدل التسميات التي لا تتلاءم والذوق العام، الدخيلة والآتية من الثقافة الغربية (اسود) تجاوز صارخ واستهانة بالملكات العامة ذلك الذي اتخذه بعضهم باقتطاعه جزءاً من الطريق أو الرصيف المحاذي لداره والمخصص أصلاً لمروور المشاة، وضمه إلى داره، وجعله مرآباً لعجلته أو استخدامه لغرض تجاري آخر !! مخالفة للقانون، وتشويه لمنظر الشارع، وعقبة في طريق المارة، وقبل هذا وذاك فهي حرام .. حرام.

(ابيض) يعجبني منظر أخواتنا المؤمنات من الطالبات يدخلن مدارسهن ويخرجن منها وهن يرتدن الحجاب الصحيح والحشمة تلازمهن أثناء السير في الطريق، يقينا بان للتربية أليتيه أثرا في ذلك.

(اسود) اشعر بالامتعاض عندما أرى ما يتعرضن له بعض أخواتنا وبناتنا الطالبات إثناء دخولهن المدرسة وخروجهن منها من مضايقات ومعاكسات من قبل بعض المراهقين الذين يتجمعون أمام المدارس أو يحومون حولها بسياراتهم أو عجلاتهم النارية، أتساءل إن كانوا يرضون لأخواتهم أن يتعرضن لهذه التحرشات؟

(اسود) اشعر بالقلق لتصرف بعض رجال الأمن المكلفين بواجب التفتيش، وهم يؤدون واجبههم بتقاعس واضح ولا مبالاة، غير آبهين بخطورة عملهم هذا .. انتهوا رجاءً فان أرواح المواطنين ومنهم أبناءكم وإخوانكم مرهونة على مدى دقتكم في التفتيش ويقظتكم (ابيض) حالة صحية إن هناك العديد من المراكز الصحية غير الحكومية التابعة لمنظمات المجتمع المدني أو لبعض الجهات جزاها الله، بدأت تقدم خدماتها الطبية من فحوصات وعلاجات وإجراء تحاليل مخبريه وبأسعار معقولة ومقدور عليها

اختر ما ينفعك ..

(الشمام) شرائح منه توضع على الجلد المصاب بالأورام ، فتشفى بإذن الله
(الفجل) جذوره وأوراقه مدرة للبول ومفيد لتقوية العظام
(اللحانه) تفيد في طرد الديدان ،وتساعد على نمو الأطفال ، وعلاج لتقصف الأظافر
(العدس) طبق من العدس يغني عن شرب زجاجة من الاشربة المقوية
(القمح) من يبحث عن مقو للأعصاب والاجهزه التناسلية يعود إلى الخبز الأسمر
(الجبن) ١٠٠ غم من الجبن تعادل ٣٠٠ غم من اللحوم الحمراء و ٣٥٠ غم من السمك
(أمخاخ العظام) مفيدة بطرد الحموضة وقرحة المعدة والاثني عشر
(البابونج) يوصي متناوليه بالتقلب أثناء النوم على يمينهم وشمالهم ويطونهم ليتوزع فيها ،وان يشرب باعتدال ، فهو مفيد للقرح المعوية وللنزلات الصدرية
(السبانغ) له خاصية في امتصاص الروائح من الجسم ،بالإضافة لكونه مقوي للبصر والأعصاب

اليخني كلمة فارسية الأصل، وهي نوع من المرق قوامه البصل والعدس أو الحمص مع اللحم، يقول البغداديون (اعتك من اليخني) للدلالة على القدم.

واليخني هو اقدم ما عرفته البشرية من ألوان الطعام ، فقد كان أول طعام طبخ لأدم ﷺ بعد خروجه من الجنة

من أقوال الحكماء

❖ قال رائد الحكمة والموعظة الحسنة الإمام علي عليه السلام: أعظم الخطايا اقتطاع مال أمرئ مسلم بغير حق
❖ قيل بان أفضل الأعمال هي التي تعمل بصمت.
❖ ان الكتاب أوفى صديق فهو لا يكذب ولا ينافق.
❖ ليس مهما أن تعلم متى تتحدث ولكن الأهم ان تعلم متى تصمت.
❖ ان أقبح ما في الإنسان هو ظلمه للآخرين جهلاً.
❖ قال احد الحكماء أيضا : ماندمت على سكوتي مرة ولكن ندمت على الكلام مرارا
❖ قيل عن الجمال بأنه عرض زائل.
❖ وصف العرب الأوائل الحب بقولهم (انه قدر محتوم لا يختاره المرء وإنما يفرض عليه).

عش يومك

الأمس قد ولى، والغد في جوف الغيب ولا تعلم حقا هل ستدركه أم أنك سترحل قبل مجيئه، ولم يبق إلا اليوم فقل هو ما نملكه ونملك استغلاله، فمش يومك كما ينبغي لك واستفد من تجارب الماضي من غير أن تعيش مشاكله وهمومه . ثق بخالقك الذي أعطى كل شيء رزقه ثم هدى، وأما ما تملك فهو زائل لا محالة، فالباقى هو المالك والفانى زائل مع ملكه.
مع هذه الحقيقة لا يبقى لك إلا اليقين بالله والتوكل عليه والثقة بما عنده، وأنه لا يريد لك إلا الخير، والأفضل قادم شريطة أن تحسن الظن بخالقك ولا تضيع يومك.

رُبَّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ

أي: رُبَّ رَمِيَةٍ مَصِيبَةٍ حَصَلَتْ مِنْ رَامٍ مَخْطِئٍ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثِ الْمُنْقَرِيِّ، وَكَانَ أَرْمَى أَهْلَ زَمَانِهِ، وَحَلَفَ يَمِينًا أَنْ يَذْبَحَ مَهْمَةً (أَي بَقْرَةً وَحَشِيَّةً)، فَحَمَلَ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ، فَلَمْ يَصْنَعْ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْئًا، فَرَجَعَ كَثِيبًا حَزِينًا، وَبَاتَ لَيْلَتَهُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ فَإِنِّي قَاتِلُ نَفْسِي أَسْفًا إِنْ لَمْ أَذْبَحْهَا الْيَوْمَ، فَقَالَ لَهُ الْحَضِيْنُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثِ أَخُوهُ: يَا أَخِي أَذْبَحُ مَكَانَهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبْلِ وَلَا تَقْتُلُ نَفْسَكَ، فَلَمْ يَقْبَلْ، فَقَالَ ابْنُهُ الْمُطْعِمُ بْنُ الْحَكَمِ: يَا أَبَةَ احْمَلْنِي مَعَكَ أَرْفُدُكَ، فَانْطَلَقَا، فَإِذَا هُمَا بِمَهْمَةٍ فَرَمَاهَا الْحَكَمُ فَأَخْطَأَهَا، ثُمَّ مَرَّتْ بِهِ أُخْرَى فَرَمَاهَا فَأَخْطَأَهَا، فَقَالَ: يَا أَبَةَ اعْطِنِي الْقَوْسَ، فَأَعْطَاهُ فَرَمَاهَا فَلَمْ يَخْطِئْهَا، فَقَالَ أَبُوهُ: رُبَّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ.

هل تعلم؟

❖ ان أول شاعر كتب شعرا في شهداء كربلاء هو (سليمان بن قتبه العدوي التيمي)، ويقال (عقبة بن عمرو السهمي)
❖ ان أول مترجم للقران باللغة الانكليزية هو (الكساندر روس).
❖ ان اكبر كتاب طبي للمسلمين هو كتاب (التصريف لأبي القاسم الزهاوي) وكان في ٣٠ مجلد.

❖ إن اصغر دوله في العالم هي الفاتيكان وتبلغ مساحتها ٢,١ كم.
❖ إن أعمق محيط في العالم هو المحيط الهادي.
❖ وان أقدم ورقه نقد معروفة اليوم هي ورقة نقد صينية
❖ إن هناك كتابان لابن سينا يخالف اسمهما موضوعهما وهما كتاب (شفاء) في القانون (والقانون) في الطب.
❖ إن اسم أنثى الحمار هي (الاتان).

العتبة الكاظمية المقدسة تحية ذكرى رحيل سيد الكونين (ص) والتحاقه بالرفيق الأعلى

كما أحيأ أهالي الكاظمية المقدسة وموكب خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام ومنتسبو العتبة المقدسة هذه الذكرى الأليمة وذلك من خلال إقامة مسيرة عزائية ولأئبة انطلقت من حسينية آل الصدر متجهة صوب الصحن الكاظمي الشريف وصولاً إلى الحرم المقدس بحضور ومشاركة السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الانباري وأعضاء مجلس الإدارة، حيث صدحت حناجر المعزين بالهتافات والردات التي مجدت الموقف العظيم في دفاعه عن العقيدة والرسالة الإسلامية ودوره الريادي الكبير في قيادته للأمة، وكانت من ابرز المهتلات (الردات) التي صدحت بها حناجر المعزين للشاعر الاديب جابر الكاظمي:

حيث خيمت أجواء الحزن والأسى في سماء مدينة الكاظمية المقدسة.

سماحة الشيخ (حبيب الكاظمي) وفضيلة الشيخ (مرتضى الشاهرودي) والسيد(داخل السيد حسن)، وتطرقوا في محاضراتهم القيمة للموقف الرسالي للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله تجاه الأمة وسيرته العطرة ومراحل حياته الشريفة والدروس الأخلاقية والإرشادية والتوجيهية المستقاة من فكر ونهج أهل البيت النبوة عليهم السلام، ومراتب الجهاد والتضحية والصبر على الأذى في جنب الله وجعلها السمة البارزة في التعامل بين المسلمين والسعي في الخير للعيش بحياة كريمة واغتنام الفرص من اجل الوصول إلى ذرى الولاية والفوز بها.

و بحضور المؤمنين زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، كما شارك في مجالس التآبين عدد من رواديد المنبر الحسيني ومنهم (حيدر العطار، ثائر هوسة النجفي، وميثم التمار) حيث صدحت حناجرهم بالحب والولاء لسيد المرسلين وآله الأطهار عليهم السلام.

وسط أجواء مليئة بالحزن والأسى وإحياءً لذكرى استشهاد سيد الكونين البشير النذير النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، الذي بعثه الله هداية ورحمة للعالمين، ومؤاساة لآله الأطهار عليهم السلام برحيله عن الدنيا والتحاقه بالرفيق الأعلى، بعدما بلغ رسالات ربه وقدم للإنسانية أعظم نهج يوصل بها إلى شاطئ النجاة، ويخرجها من الظلمات إلى النور، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء والتآبين بهذه المناسبة الأليمة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، بدأ المنهاج بقراءة الملا (نعيم السعدي) للقصة الكاملة لرحيل النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وحيثيات ذلك الحدث والمصاب الجلل الذي ألم بالأمة الإسلامية بفقدته صلى الله عليه وآله صورت أبعاد هذه الفاجعة وآثارها على البيت النبوي المقدس، وما عاناه من محن وآلام وخطوب كبيرة.

كما القى عدد من خطباء المنبر الحسيني سلسلة من المحاضرات الدينية حيث ارتقى



ناحت الأرض شجوناً
ويكت عين السماء
وتخوم العرش تنعى
خاتماً للأنبياء
واعتلى صوت الحداد
بين موسى والجاواد
يا محمديا محمد



الإمام الحسن العسكري (ع)

يا عين فيضي يا دموع تفجري
 بدم القلوب على مصاب العسكري
 ان العواطف جمرة مشبوبة
 لولا احترق القلب لا تتسعر
 ومن الدموع نشائد منشورة
 ومن النشائد ادمع لم تنثر
 صوفي الاسى قطعاً محرقة بها
 تطغى على بركانها المتفجر
 في مصرع الحق الذي اهوى به
 نجم الرسالة من سلالة حيدر
 هذا ابو المهدي من رزة الهدى
 بمصابه واريح مذهب جعفر
 وامام حق بالامامة قائم
 وابو الامام القائم المستنظر
 الشاعر عبد المنعم الفرطوسي

مجالس العزاء والتأبين في ذكرى استشهاده الإمام الحسن العسكري (ع)

بقلوب يغمرها الحزن والأسى، أحياء المؤمنون الموالون لأهل بيت النبوة ﷺ ذكرى استشهاده الإمام الحادي عشر من أئمة الهدى الحسن العسكري ﷺ، حيث تواصلت شعائر احياء هذه المناسبة الاليمة التي تقيمها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ قسم الثقافة والإعلام وذلك من خلال منهاج التعزية الذي انطلقت فعالياته المختلفة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بحضور فضيلة (الشيخ صلاح الطفيلي والشيخ علي الخطيب) وتناول الخطباء في محاضراتهم الدينية والتوجيهية ابعاد شخصية الامام الحسن العسكري ﷺ الدينية والفكرية والسياسية والاجتماعية واثرها في الحفاظ على معالم الدين واركاب الشريعة والذي كان ومازال منارا للامة وقدوة للأجيال على مر التاريخ تستضيئ بنهجه المبارك. كما شارك كل من الرادود الحسيني (منتظر الساعدي وحيدر معين الكاظمي) في هذه المراسم العزائية وصدحت حناجرهم بالحب والولاء والوفاء للامام العسكري ﷺ. وشهد الصحن الكاظمي المقدس توافد الجموع المؤمنة التي جاءت لتجدد وتقدم مواساتها للنبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ بهذا المصاب الجلل.



جهود مباركة تقدمها

مديرية شؤون الجنسية العامة

خطوة مباركة ومساعي حثيثة وجهود نوعية قدمتها مديرية شؤون الجنسية العامة لكوادر ومنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة من خلال إصدار وتجديد شهادة الجنسية العراقية لهم ولعوائلهم الكريمة، وجاءت هذه المبادرة لتعلن وتؤكد ترسيخ صلة الارتباط والتعاون والتواصل بين العتبة المقدسة ودوائر ومؤسسات الدولة الخدمية، فكانت بتوجيه من لدن الحاج



وعن هذه المبادرة المتميزة تحدث إلينا السيد المقدم (قتيبة زهير الميالي) رئيس اللجنة المكلفة من مديرية شؤون الجنسية العامة قائلاً:
حسب توجيهات السيد المدير العام للجنسية اللواء (ياسين الياسري)، بالمباشرة في إصدار وتجديد شهادة الجنسية العراقية لمنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة، فقد وضعنا جدولاً وخطة عمل خلال الفترة المحددة لنا، انجزت اللجنة ما يقارب ٤٠٠ إصدار يومياً وعلى مدى عشرة أيام، وبتقديمنا هذه الخدمة الجليلة نستشعر بروح التفاني والإخلاص والمتابعة، ورغم الإقبال الشديد والأعداد المتزايدة للحصول على شهادة الجنسية ويفضل الله تمكنا من استيعاب هذه الأعداد ومن خلال منبركم المحترم نوجه مقترحنا إلى السيد اللواء العام (ياسين الياسري) بفتح مكتب للجنسية والأحوال المدنية في مدينة الكاظمية المقدسة، هذا لما تتمتع به من موقع إستراتيجي إضافة إلى الأطراف التابعة لها إدارياً. كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والمتمثلة بأمينها العام الحاج (فاضل الأنباري) وأعضاء مجلس الإدارة على تعاونهم معنا وتوفير جميع المستلزمات وسبل إنجاح هذه المبادرة.

انجزت اللجنة ما يقارب ٤٠٠ إصدار يومياً
وعلى مدى عشرة أيام





ومن جانب آخر تحدث إلينا الرائد (احمد حميد الزركاني) ضابط التحقيق في شؤون الجنسية قائلاً:

كان مجيئنا إلى العتبة الكاظمية المقدسة بإصرار وعزيمة واستنفار جميع طاقاتها من اجل تقديم خدماتنا إلى خدّمة ومنتسبي هذا المكان الطاهر والبقعة المقدسة التي تسودها أجواء الروحانية، أملين أن تتجدد هذه المبادرة والتجربة وان يتمتع بمنافعها جميع أهالي مدينة الكاظمية النجباء، كما أقدم بالغ أمتاني لجميع القائمين والعاملين في العتبة ودعاؤنا أن نُوفّق في عملنا وذلك من خلال تحملنا شرف هذه المسؤولية الكبيرة. ومن الجدير بالذكر أن نشيد بالدور الكبير والفاعل الذي لعبه قسم العلاقات العامة في العتبة الكاظمية المقدسة في إنجاح هذه التجربة والمتمثل برئيس القسم الشيخ حسن والأستاذ جاسم والأستاذ فاضل والأستاذ علاء والأستاذ أياد.

لمنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة

(فاضل الأنباري) الأمين العام للعتبة لقسم العلاقات العامة بالتنسيق مع اللواء (ياسين الياسري) مدير عام الجنسية السيد اللواء (احمد رشيد حميد) مدير شؤون الجنسية، والهدف المرجو من أهمية هذه التجربة هو تقديم أفضل الخدمات والتسهيلات لكوادر العتبة المقدسة ولعوائلهم وفتح آفاق جديدة مع دوائر الدولة ومؤسساتها كافة لتعم وتشمل هذه التجربة جميع أبناء مدينة الكاظمية المقدسة.



الاستنفار جميع طاقاتها من اجل تقديم خدماتنا
إلى خدّمة ومنتسبي هذا المكان الطاهر



الزعفران..

تراب الجنة

وُصفت الجنة على لسان رسول الله ﷺ حيث قال عنها: (لينة من فضة ولينة من ذهب، وملاطها المسك الأذفر وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس، ويخلد لا يموت، ولا تبلى ثيابهم ولا يفتن شبابهم) فما السر وراء اختيار الزعفران تربة للجنة؟ وما الذي يجعل الزعفران مؤهلاً لأن يكون تراب جنان الخلود؟

حوالي ٢٪ وكذا Caroten والذي يبلغ حوالي ٨٪.

قيمة الزعفران الاقتصادية

يبلغ الإنتاج العالمي للزعفران حوالي ٣٠٠ طن سنوياً، وتبذل جهود كبيرة لزراعته، حيث يتطلب جمع وروده وتجفيفها حوالي ١٧٠-٢٠٠ ساعة من العمل المتواصل وذلك لإنتاج حوالي ٥٠٠ غرام من الزعفران! ونحتاج الى ما يقرب من ١٤٠ ورده من الزعفران للحصول على غرام واحد من هذه المادة، أما الهكتار الواحد فلا ينتج سوى ٦ الى ٨ كيلوغرامات فقط!! لذلك تعتبر هذه المادة أغلى محصول زراعي وأشمن أنواع التوابل في العالم وبياع بالغرام.

قيمة الزعفران الطبية

بالنسبة للعلم الحديث، فلقد أثبتت التجارب العلمية الكثيرة والحديثة ما لهذه النبتة الصغيرة من مفعول كبير في مجالات عديدة لا سيما في مجال الطب العضوي والنفسي، وكذلك في مجال الصناعة كتلوين السجاد

مركبات الزعفران

تحتوي أعضاء التلقيح لنبتة الزعفران والمسماة "سمات" على زيت دهني طيار ذي رائحة عطرية حيث تبلغ نسبة الزيت الطيار (٣-٠-١.٥٪) وتعتبر مادتي Safranal و picrocrocin من المواد الرئيسية المسؤولة عن الخاصية العطرية للزعفران وتبلغ نسبتها حوالي ٤٪ كما يحتوي الزعفران على مواد ملونة هي المشتق من Crocin و Azafrán

الزعفران طريقه نحو الصين، وفي النصف الثاني من القرن العاشر الميلادي حمل المسلمون هذه النبتة إلى الأندلس. أما أهم الدول المنتجة للزعفران حالياً فهي: إيران، إسبانيا والهند. وأصل اسم الزعفران مشتق من اللغة العربية: من لفظة أصفر، والذي منه جاءت كل هذه الأسماء باللغات الأخرى: الفرنسية Safran الإيطالية Zaffarano الأسبانية Azafrán الانكليزية saffron.

الزعفران: نبتة فريدة

نبات بصلي عطري من فصيلة السوسنيات، له بويصلة شعرية يتكاثر بواسطتها تحت التربة ويصل ارتفاع هذه النبتة من عشرة الى ثلاثين سنتيمتراً، والجزء الفعال في الزعفران هي أعضاء التلقيح وتسمى «السمات»، وتترفع من الزهور المتفتحة، وتجف في الظل ثم على شبكة رفيعة على نار هادئة.

تنشط بويصلات الزعفران مع هبوب رياح فصل الخريف وتتورد أزهاره، وينبت في مناطق معتدلة الحرارة مستوية الأرض رملية التربة، ونبات الزعفران لا يحتاج إلى الماء في الشتاء وبداية فصل الربيع، أما في فصل الصيف فيحتاج إلى قليل من الماء. لونه أحمر برتقالي وذو رائحة نفاذة وطعم مميز.

بدأت زراعته بكثرة عند القرن العاشر الميلادي في بلاد إيران، كما كان يزرع في منطقة كشمير أيضاً، ومع هجوم المغول على إيران وجد



تبين حديثاً أن الزعفران ينشط القلب ويمنع ارتفاع وتسارع ضربات القلب



في دراسة أجريت سنة ١٩٩٩ ونشرتها مجلة "الطب والبيولوجيا التجريبية" المتخصصة، أثبت باحثون في المكسيك أن بالإمكان استخدام الزعفران كعامل وقاية من السرطان أو في البرنامج العلاجي المخصص لهذا المرض حيث يزيد من فعالية العلاج الكيماوي ويشجع آثاره المضادة للسرطان !!

ووجد الباحثون بعد مراجعة مجموعة كبيرة من الدراسات المخبرية والأبحاث العلمية التي أجريت على الحيوانات، أن الزعفران لا يمنع فقط تشكل أورام سرطانية جديدة، بل يساهم أيضاً في تقلص وانكماش الأورام الموجودة. وأوضحوا بأن الفوائد الصحية للزعفران قد ترجع بصورة جزئية إلى محتواه العالي من المركبات التي تعرف بالكاروتينويد التي تشمل أيضاً مادتي لايكوبين وبيتاكاروتين، كعوامل وقاية وعلاج من السرطان.

ويعتقد هؤلاء العلماء أن لايكوبين Lycopene قد يساعد في تقليل التلف المتسبب عن جزيئات الجذور الحرة Free radicals الضارة والذي يحدث طبيعياً عند معالجة الطعام في الجسم ويؤدي إلى الأمراض والشيخوخة.

ويعتبر زيت هذه المادة مضاداً للألم والتقلصات ومزيلاً للآلام الطمث وغشاء اللثة وهو مفيد للغاية للجهاز الهضمي كونه منبهاً للمعدة وشديد المفعول للأمعاء، لذلك فهو يدخل ضمن صناعة الأدوية الحديثة التي تستعمل لطرد الديدان المعوية وكذا في الأدوية المستعملة في تنشيط الإفراز البولي، كما ويدخل في تركيب بعض أنواع من الكحل المساعد في إزالة الغشاوة من العين. ويساهم الزعفران أيضاً في معالجة السعال والتهابات القصبة الهوائية.

الزعفران يتحدى مرض العصر: السرطان!



ويقوي حواس الإنسان كالسمع والبصر واللمس... وفي دراسة يابانية أجريت على الفئران عام ٢٠٠٠، تبين أن الزعفران يحسن ويقوي الذاكرة وتعلم المهارات، واعتبروه مفيداً في معالجة اضطرابات الذاكرة.

الزعفران علاج لأمراض عديدة

تبين حديثاً أن الزعفران ينشط القلب ويمنع ارتفاع وتسارع ضربات القلب في ما يسمى في الطب بخفقان القلب كما أنه يخفض من التأثير السلبي لكهرباء الدماغ خاصة في حالات الصرع حيث يعتبر دواءً مسكناً ومنشطاً للجهاز العصبي المركزي.

والمفروشات والملابس وغيرها، وفي صناعة العطور، ويستعمل في مجال الطبخ حيث يضيف على الطعام مذاقاً مميزاً ولونا جذاباً.

الطب النفسي والزعفران

لقد تبين في نتائج أحدث تجريبتين سريريتين أن الزعفران يشكل علاجاً فعالاً ضد الاكتئاب!! حيث ثبت للعلماء أن الزعفران مادة مفرحة بشكل قوي بحيث يعطي انسجاماً نفسياً وتمنع اعتلال المزاج والكآبة، وتبعد الأمراض النفسية كالوساوس والمخاوف، كما وتعتبر مادة منومة ومهدئة. وقد وجد العلماء بعد هذه التجارب أن الزعفران يضاهي في تأثيره الإيجابي على الإنسان تأثير الدواء Prozac الذي سمحت منظمة التغذية والدواء Food and Drug Administration (FDA) باستخدامه لمعالجة الاكتئاب والاضطرابات النفسية المفرطة. ويعتبر الدواء الأول المصادق عليه في الولايات المتحدة والذي يسمح باستخدامه من قبل الشباب والأطفال الذين يعانون من الداء المذكور.

الطب العضوي والزعفران

لقد اكتشف العلماء حديثاً بأن الزعفران يزيد من الطاقة الجسدية

التدخين



لاعودة
للتدخين
بعد اليوم
بعون الله

خطر مميت

الأطباء نصحوه بخطورة هذا على صحته، فالشارع المقدس يقف ضد هذه الأفعال، ومن يشاء فليراجع أهل الطب ليتخذ موقفا من هذا الأمر، وكذلك الأمر ينطبق على مايتسبب من جراء التدخين من جهة الإسراف أو التبذير إن كان خارجا عن المألوف وفيه الإضرار والتقصير على من هو مكلف برعايته.

نستخلص من ذلك (بان أي مباح يكون مقيدا بقاعدة (لاضرر ولاضرار)، فالإباحية تكون مقيدة بان الفعل المباح يجب أن لا يكون خارجا عن الدائرة.

لقد اثرت بي مكاشفة النفس التي وضعني فيها صغيري، وأقحمني فيما هو صالح لي إن شاء الله، وجعلني بين أمرين أما أن أكون مثلا له يقتدي به واترك التدخين وفي ذلك أكون قد علمته بان الإنسان قادر على تصحيح المسار واتخاذ القرار الصائب، وان الاعتراف بالخطأ فضيلة وليس عيبا، وأما أن اظهر أمامه موسوما بالانانية والمكابرة والانقياد خلف الأهواء واللامبالاة. شعرت كأنها صحوة من غفلة كانت قد انتابتنني، وانه لابد من العودة إلى حضيرة الصواب، عندها أدخلت يدي في جيبي وتلمست علبة سكاثري التي شعشت على صدري لسنين طوال وبلا تردد استأصلتها والى غير رجعة، لأسحقها بقبضة إرادتي وتصميمي رافعا شعار (أن لاعودة للتدخين بعد اليوم بعون الله).

وإزاء هذا الموقف وما ترتب عليه من إحساس بالرضا والفائدة، دعوت الله أن يجزي مؤلفي هذا الكتاب خيرا على علمهم وعملهم هذا، كما اشد على أيديهم بالمضي بانتهاج هذا الأسلوب الحريء التريوي في إيصال المعلومة المفيدة للتلاميذ، وبمقدار الفائدة المتحققة لهم وجعلهم يتوجسون خيفة من التدخين، فقد استفدنا نحن المدخنون أيضا وبطريقة أو بأخرى، ومنها تلك التي رويتها لكم.

وأخيرا تتمنى أسرة مجلة منبر الجوادين للمدخنين أن يمنحهم الله القدرة على الإقلاع عن التدخين، وأن ينعموا بالصحة والعافية.

يدخل رثتي يحمل هذا القدر من المواد والغازات الخطرة والمميتة! ثم فكرت كيف سمحت لنفسي أن افرض على أفراد عائلتي والآخرين ممن اجلس معهم استنشاق عوادم وغازات سيكارتني؟ وهذا مايسمونه (بالتدخين السلبي) حيث يتأثر مستنشق الدخان الذي تخلفه سيطرة المدخن بقدر تأثر المدخن بها! عندها بدأت اشعر بتأنيب الضمير؟ ثم استذكرت بعض المواقف التي يتعرض لها المدخن، وأنا منهم، أولهما وأخطرهما ماقد يصيبه من أمراض منها ماتصيب القلب والرئتين وغيرها، ثم تذكرت نظرات عدم الرضا والمضايقة التي اقرأها أحيانا في عيون أفراد أسرتي أو بعض الأصدقاء في البيت أو الدائرة أو الباص أو في بعض الأماكن العامة جراء تدخيني على مقربة منهم، بعضهم يعبر عن تدمره بدبلوماسية، على شكل نصيحة يقدمها لي بترك التدخين، وبعضهم الآخر يمنعه الحياء عن البوح بها، ثم فكرت كيف سأواجه الموقف يوما إن رأيت احد أبنائي يدخن! هل استطيع أن امنعه أو أسدي له النصيحة وقد حثلتها على نفسي؟ وأخيرا ينبغي التسليم هنا بأن ماأنفقه من أموال على شراء علب السكاثر من الإنصاف إنفاقها على أسرتي وتدعيم ميزانيتها ولو بقدر قليل! المشاعر التي أسرنتني لساعات طوال.

قادتني قدمي إلى حيث التحقق من مشروعية الإيغال في التدخين وإلحاق الأذى بمن يضطر لاستنشاق ما أدخنه. انتهزت فرصة ذهابي لأداء فريضة الصلاة والاستفسار من إمام وخطيب المسجد حول رؤية الدين الإسلامي في مسألة الإسراف في التدخين، (والتدخين السلبي) حيث أثرى الموضوع ببيان إن لكل حكم شرعي دليل يستمد من القرآن أو أحاديث للنبي الأعظم ﷺ أو روايات أهل البيت (عليهم السلام) ورغم انه لم يرد دليلا على حرمة التدخين، الا انه من باب قاعدة (لاضرر ولاضرار) هذه القاعدة واسعة وعلى ضوئها يتم تحديد الضرر، فان تحقق، كان يكون الشخص يدخن بشراهة، عند ذلك يكون شأنه كمن يتناول اللحم بشراهة وهو يعلم بان

صفحة من صفحات كتاب مبدي الكيمياء المخصص ضمن مناهج الصف الأول المتوسط والتي كان يطالعها ولدي ضمن تحضيراته لواجباته المدرسية.. هذه الصفحة استوقفتها ورسمت على وجهه ملامح الدهشة والخوف! وبدوا إن الموضوع الذي كان يقرأه قد حفز مشاعره وأطلق العنان للسانه للتحديث بجرأة وصراحة لم أعهدا منه سابقا! فقد وضع كتابه جانبا ويدا ينهني من مغبة التمادي في ممارسة التدخين، وخاصة داخل البيت، راجيا مني قراءة ماتحمله هذه الصفحة والإقلاع عن هذه الظاهرة! وإزاء موقفه هذا، ولعرفت بعدالة طرحه كون الموضوع يخص التدخين، احتويت الموقف وامتصت غضبه، وطلبت منه أن يناولني الكتاب لاطلع على فحوى الموضوع الذي أثار حفيظته بهذا الشكل.. الموضوع كان يحمل عنوان (التدخين خطر مميت).

يقول الموضوع: (عند استنشاق دخان التبغ في أماكن مغلقة، فان غير المدخنين يجبرون بغير إرادتهم على استنشاق مئات المواد الكيماوية ومن ضمنها السموم التالية). وبدء المؤلف بذكر تلك السموم معززة بالصور، لايسعنا المجال هنا إلا لذكر عددا قليل منها :

(الامونيا) وتستعمل في تركيب المنظفات الأرضية، (الزرنبخ) ويصنع منه سموم لقتل النمل الأبيض، (مادة الفينول) وتدخل في تركيب المطهرات الأرضية، (د.د.ت) وهو مبيد حشري، (مادة تسبب السرطان)، (سيانيد الهيدروجين) يستعمل في غرف الإعدام بالغاز، (ميثاتول) وهو احد مكونات وفود الصواريخ، (نافثا لين) قاتل للعث، (نيكوتين) مبيد حشرات ومبيد أعشاب وعقار مخدر، (غاز أحادي اوكسيد الكربون) وهو غاز سام تطرحه عوادم السيارات !!

في الحقيقة لم تكن مخاطر التدخين وآثاره السلبية بخافية عني، ولكني لم أكن اعلم بان ما

الشباب..

قوة بين ضعفين



يمر الإنسان في حياته بثلاثة أدوار، لكل منها خصائص ومميزات تظهر آثارها تدريجياً مع مرور السنين على معتقداته وسلوكه وغرائزه وعواطفه وأحاسيس، كما هو مذكور في كتب علم النفس الحديث، وقد أشار القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وفي أحاديث أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، والإنسان في هذه المراحل أشبه ما يكون بالمتسلق لجبل شاهق يروم الوصول إلى قمته ثم ما يلبث حتى ينزل منه، يبدأ من نقطة معينة وينتهي إليها مرة أخرى.

فالمرحلة الأولى وهي دور الطفولة وما قبلها، حيث خلق الله عز وجل الإنسان من ضعفٍ بقوله: (خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ) (الروم: ٥٤)، والضعف هنا ذو معانٍ ومظاهر شتى في تكوين الإنسان من أبرزها الضعف الجسدي، والضعف الفكري في التكوين النفسي والعقلي، وهذا ما نلمسه عند الطفل الوليد فهو -مثلاً- لا يستطيع إن يدفع عن نفسه الأذى كوقوف ذبابة على أنفه، وكذلك الضعف في القوة الفكرية فإنه لم يعلم شيئاً كما أشار سبحانه وتعالى بقوله: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا) (النحل: ٧٨) بأنها إشارة إلى الضعف الفكري والعلمي، أما مرحلة الشباب فإنها تمتاز بالقوة البدنية والفكرية، أما النشاط الحيوي، فإنه يقترن بالطغيان (أَنْ رَأَهُ اسْتَعْنَى) (العلق: ٧)، وفي بعض الأحيان

العصيان والتمرد بدءاً من سن المراهقة وما يليها حتى سن الأربعين، يلي ذلك مرحلة الشيخوخة والكهولة، والعجز والضعف مرة أخرى، حيث يدب فيه الوهن ويصبح كأنه يعيش في مرحلة الطفولة، مقترناً مع الشيب وانتهاك القوى والانكماش في الجسد والفكر، قال تعالى: (وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ) (يس: ٦٨).

وتتباين مرحلتا الضعف التي يمر بها الإنسان من حيث ما يختلج في صدره من آمال وتطلعات نحو المستقبل، فالطفولة تكون كلها أمل بالمستقبل المشرق المصحوب بالقوة والنشاط والحيوية والتقدم والازدهار، فهو يأمل كما يأمل من حوله كالوالدين والأسرة في إدامة الحياة بتكامل وكمال وجمال وقوة وعلم، وهذا على العكس مما يعيشه في مرحلة الشيخوخة والكهولة فهو في تقهقر في الخلق (نكسه في الخلق) من الأفضل إلى الفاضل إلى السيئ، كابتلائه بأنواع الأمراض والأسقام والنسيان وغير ذلك من معائب الشيب والكبر.

ومن هنا يتضح أهمية مرحلة الشباب التي تصاحبها القوة والعنفوان في الجانب الجسدي والفكري، وما تتركه من أثر في شخصية الإنسان، فلو عرف الشاب حقيقة أمره، وما هو فيه لعرف كيف يغتنم الفرص التي تمر مر السحاب، وطوبى لمن عرف قدر نفسه، وأستثمر وجوده في الدنيا للوصول

إلى مرضاة الله تعالى، ويحكي في هذا السياق أن شاباً مغروراً بنفسه وقوة شبابه رأى شيخاً محدودب الظهر لكبر سنه فكان كالقوس، فقال مستهزئاً: بكم اشترت هذا القوس؟ فقال العجوز بحكمة وتجربة: ولدي لا تعجل بأتيك مجاناً بلا ثمن!! (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ) (الحشر: ٢).

فعلى الشاب أن يسعى ويجد ويجتهد في طريق المعرفة بكل أبعادها، وإصلاح أمره، وتهذيب روحه، والتمييز بين الحق والباطل، واستغلال الوقت الثمين قبل فوات الأوان، فإن (من اتعب نفسه في شبابه استراح في كبره)، فلا يغتر ولا يتبطر ولا يتبختر، ولا يصعر خده تكبراً على والديه أو على كبار السن، بل يجب عليه أن يوقر الكبير ويعطف على الصغير، لأنه مر بتجربة الطفولة ويبصر بناظريه مرحلة الكهولة، فلا تأخذه العزة في خدمة والديه وكبار السن من أقربائه وأصدقائه وجيرانه وبني نوعه من رجال ونساء.

وخلاصة القول إن مرحلة الشباب هي مرحلة القوة بكل ما للقوة من مفهوم ومصداقية، مرحلة الإصلاح والإصلاح، مرحلة التكامل والكمال، النمو والتطبيع، فمن يملك الفضائل في شبابه كانت ملكة راسخة في نفسه تتجيه من الشقاء والعذاب، وكذلك الرذائل والمهلكات فإنها تورثه الشقاء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا
صدق الله العلي العظيم



المؤتمر السنوي الثالث الدولي

بمناسبة الذكرى السنوية (١٢٥٠) لاستشهاد

الإمام موسى بن جعفر

(عليه السلام)

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر السنوي الثالث الدولي

تحت شعار

(الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع) مصدر عطاء خالد للإنسانية)

للمدة من ٣-٤ رجب ١٤٣٣هـ الموافق ٢٥-٢٦/٥/٢٠١٢م

المراسلة

ترسل البحوث إلى العنوان الآتي:

العتبة الكاظمية المقدسة - اللجنة التحضيرية للمؤتمر السنوي الثالث الدولي

للاستفسار: (٠٧٨٠٧٧١٩٠١٥ - ٠٧٧٠٠٤٠٠٤٤٢)

أو الإتصال على البريد الإلكتروني: aljawadaincon3@yahoo.com